المجاهد

المبروك المنتصر الترهوني

بطل معركة (الشقيقة) ضد الطليان ١٩١٥م

ترهونة - ليبيا

د . محمد سعيد القشاط

مكتبة جزيرة الورد

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : المجاهد المبروك المنتصر الترهوني

اسم المؤلف : د. محمد سعيد القشاط

* **رقم الايداع ٢٠١٦/١٦٦١٣**

الطبعة الأولى ٢٠١٦م

مكتبة جزيرة الورد

٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل الرئيسي

شارع ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا

ت : ٢٧٨٧٧٥٧٤ م : ٠١٠٠١٠٤١١٥ _ ٠١٠٠٠٤٠٤٦

الاهــداء

إلى روح المجاهد المبروك المنتصر الترهوني .

وإلى أرواح أبطال الجهاد الليبي في كل العصور والأزمنة .

أهدي هذا الجهد المتواضع .

محمد

* * * * *

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

كنت قد عقدت العزم على أن أكتب سلسلة من كتب الأعلام على الجهاد الليبي وخاصة قياداته .

وقد بدأت بكتاب عن خليفة بن عسكر ، وكتاب عن طارق الأفريقي ، وكتاب عن سليمان باشا الباروني وآثاره الأدبية في المهجر ، وكتاب عن بشير بك السعداوي ، وكتاب عن محمد كاوسن ، وكتاب عن شعر محمد سوف المحمودي ، وكتاب عن مذكرات عون بن سوف ، وكتاب عن المبروك الغدي وعلى كله .

وكنت أنوي أن أكتب كتبا عن أحمد المريض والمبروك المنتصر الترهوني ، ومختار كعبار واخوته الهادي وراسم وصالح الأطيوش وعمر بو فضيل ، وعمر المختار ، وعبد الحميد العبار ، وعبد السلام الكزه ، وصفي الدين السنوسي ، وعبد النبي بالخير ، محمد عبد الله البوسيفي ، وامحمد بن بشير ومجموعة قيادات الجهاد في أولاد بوسيف ، ومحمد فكيني وأكتب عن المجاهدين ضد فرنسا في تشاد محمد المهدي السنوسي ، وأحمد الشريف السنوسي ، وعبد الله الطوير ، والبراني الساعدي ، وصالح بو كريم ، وبو عقيله الزوي ، وعبد الرحمن قريميش وغيرهم من أبطال الجهاد الليبي .

واقترحت على العقيد القذافي رحمه الله أن ننشىء حديقة نسميها " حديقة

الخالدين " نحضر فيها رفاة قيادات الجهاد الليبي الذين توفوا خارج الوطن ودفنوا في سوريا ومصر وتونس والسعودية وتركيا وتونس.

وقد جئت من السعودية حيث أشتغل في أواخر عام ٢٠١٠م لأبدأ في المشروع وأتصل بعائلات المجاهدين نستأذنهم في إقامة هذا المشروع حيث اتصلت بعائلة طارق الأفريقي التي وافقت على نقله ، واتصلنا بسفارتنا في دمشق لتخاطب الخارجية السورية في نقل رفاته .

واتصلت بأسرة المجاهد سوف المحمودي فوافقت على المشروع ، واتصلت بأسرة أحمد المريض التي رحبت بالفكرة ، واتصلت بأسرة المرحوم المبروك الترهوني فلم تستسغ الفكرة ، ورأت أن يبقى في مضجعه بمصر .

وكنت أحضر نفسي للتقاعد للتفرغ للكتابة في هذا المشروع الضخم وقد جهزت في مكتبتي أشرطة أحاديث المجاهدين الذين حضروا المعارك ووثائق الجهاد وخرائطه والمخطوطات المتعلقة بالجهاد وترجمة مجموعة من الكتب الايطالية بعضها نشرته وبعضها بقي مخطوطًا .

إلا أنه كما يقال : وتقدرون وتضحك الأقدار .. فحدثت مأساة ٢٠١١م وسقط الوطن تحت قنابل ومدافع وصواريخ ٤٠ دولة من دول الناتو وخرجنا كالطيور من أعشاشها لم نحمل معنا شيئًا واستولى الغوغاء على بيتي ومكتبتي وأحرقوها كما احرقوا عشرات المكتبات الأخرى وتراث الوطن.

ولم أتحسر على شيء إلا على الوثائق النادرة التي بذلت زهرة شبابي في جمعها وتبويبها وهي لا تعوض .

وبقيت في نفسي رغبة الكتابة عن أبطال الجهاد الذين دفعوا أرواحهم فداء الوطن وهاجروا من اوكارهم بعد أن نفذت أقواتهم وذخائرهم وسلموا أخيرًا لنا الوطن معافى موحد آمن فعبث العابثون به بعد استلامه منهم وهو الآن في موقف يؤلم الصديق ويسر العدو وحمدت الله أن المشروع الذي كنا نعمل من أجله في إنشاء "حديقة الخالدين" لم يتم وإلا لنبشت قبور هؤلاء العظماء الأجلاء ويسخر الرعاع من عظامهم المقدسة .

وبقيت في نفسي رغبة الكتابة عمن استطيع الكتابة عنه بعيدًا عن الوثائق وبعيدًا عن المصادر وبعيدًا عن المخطوطات وأنا في قناعة أن كتابة شيء أفضل من لا شيء ولعل الله يبعث من أحفادنا من يتولى المهمة ويكمل المشوار ويرسخ تاريخ وطنه ويبرز دور جهاده ومجاهديه .

إنني آمل أن يحقق الله لنا الآمال .

وأنا أكتب هذه الأوراق عن بطل من أبطال الجهاد الليبي المبروك المنتصر الترهوني الذي أعجبت بجهاده ومواقفه ومعاركه .

أتمنى أن يأتي من يتم المشروع ويعطي للمبروك ولغيره من أبطال الجهاد حقهم من التاريخ ويقدمهم لأبناء شعبهم كنماذج للتضحية والنضال والجهاد في أقسى ظروف المعيشة وأقسى ظروف المقادير .

رحم الله الأبطال وسخر لهم من ينصفهم من أحفادهم الميامين .

د . محمد سعيد القشاط

الجزائر ٨/ ١١/ ٢٠١٤م

ترهونه

هي أكبر القبائل في ليبيا من حيث العدد وتقع في المدينة المسماة باسمها "ترهونه" والتي تقع إلى الجنوب الشرقي من طرابلس في الطريق إلى بني وليد وعلى مسافة ٨٠ ثمانين كيلو متر .

وتنقسم ترهونه إلى أربعة أقسام :

١ - ربع أولاد مسلم ويرأسه أحمد المريض .

٢ - ربع الحواتم وزعيمه عبد الصمد النعاس .

٣ - ربع الدراهيب وزعيمه المبروك المنتصر .

٤ - ربع أولاد معرّف وزعيمه الساعدي بن سلطان .

وأخذت الاسم من قبيلة أولاد ترهون الذي يقول سكان الجنوب التونسي أنه جاء من عندهم وانه كان في لسانه لكنه فيقول إن إخوتي "كرهوني" فينطق الكاف تاء فيقول "ترهوني" .

وتتكون ترهونه من أكثر من ٦٣ ثلاثة وستين قبيلة مقسمة على النحو التالي:

١ - ربع أولاد مسلم

١ - فرجان الداوون

أ - النوافقه وهم السعايدية ، الهنادره ، المهاره .

ب - العمور : ضنى خليفة ، الفتارشة ، السنينات .

جـ - الصبحة : الضوال .

د - الفرح : الغوالبية ، الشتاوي .

هـ - الرميثات : المطارقية ، أولاد عمر .

وموطنهم الداوون ، ومنهم فرجان القرارة المقيمين في الشويرف بترهونه .

ويتواجدون بطرابلس منذ مئات السنين "خلة الفرجان" وفي سرت وسوكنه واجدابيه وبنغازي وطبرق وبني وليد "الخوازم" وزليطن والنواحي الأربعة "البصراء" وكذلك يتواجدون في تونس والجزائر ومصر .

٢ - المهادي :

أ - الغوازي : الجناني ، الدخائلية ، المطائر ، الكرماء ، القريعات .

ب - الشريدات : الغزالات ، النجاحات ، الوجاوجه ، الحوافرية ، والمهادي ممن تبقى من أولاد سليمان بالمنطقة وهم من بطون بني زغبه ، بني هلال .

ويتواجدون في طرابلس ، وبنغازي ، والحمادة الحمراء ولهم تواجد في تونس ومصر .

٣ - الغرارات :

أ - الغرارات الفوقيون : أولاد بوجريده ، أولاد عبد الكريم .

ب - الغرارات اللوطيون : القواسم ، أولاد يخلف ، اولاد عبد الهادي .

وينحدرون من سيدي شعبان شائب الذرعان المدفون بالقبيلة " وادي تورقت " والمتوفي سنة ١٥٨٩م وإليه تنسب انتفاضة ترهونه ضد اضطهاد الزيانية الذين كانوا يسيطرون حينئذ على المنطقة ، وهم إخوة الغرارات ساحل طرابلس وجنزور ، وغريان ، وبني يخلف بمسلاته .

والغرارات هم أبناء سيدي سلام بو غراره أخ سيدي امحمد أبو صاع جد الصيعان .

٤ - الدوائم :

أ - القواسم : الرزيزات ، الأزقاب ، الزلطه ، ضني عتيق ، ضني كريم.

ب - السواوده : الخرم ، العبابدة ، الزطارنة ، ضني ضو ، ضني سعيد ، العلالقة .

جـ - الشرور : ضني إبراهيم ، ضني سالم ، العراقيب ، الشروع ، العثامنه ، الوحيدات ، الحمودات .

ومنهم قسم في تاجوراء .

٥ - الهماملة :

أ - السودان : السياح ، النبيات ، الصوالحية ، الوهيبات ، ضني مفتاح ، الجواوده .

ب - القواسم : الشويش ، الطبباء ، السرراء ، ضني عبد الله ، الجبارنه ، ضني الفرجاني ، النعامات .

والهمامله من المرابطين وينحدرون من جدهم سيدي عوير بن همال دفين سرت حيث يوجد فرع من الهماملة ويتواجدون في طرابلس ، وبنغازي ، واجدابيه ، والبيضاء ، وزليطن .

٦ - أولاد أحمد :

أ - السدول : العوج ، الحجل ، ضني التواتي ، ضني مجاهد ، البشراء .

ب - الختاتله : ضني خليفة ، البواريد ، الكرماء ، البرص ، الدلول .

جـ - المرازيق : الشعابنه ، اللزمة ، الوبره .

وأولاد احمد موطنهم الخضراء بترهونه ، وتارغلات ، وعيون دوغه ، ولهم تواجد كبير في طرابلس ، وبنغازي ، وسوق السبت ، وقصر بن غشير ، والسواني ، وجنزور ، والكريميه ، ويتواجدون في مصر ، وتونس ، والجزائر .

٧ - العوامر :

أ - أولاد زاويه .

ب - الصوالح : العوامر من زغبه من بني هلال .

جـ - الكرماء : العواسي .

* الكرماء ، القليلات ، أولاد الشيخ ، عائلة المريض .

* الرسائلية : أولاد أبي غراره ، أولاد عبد المولى ، الحليقات ، أولاد الحاج.

ويقولون أن أصول العواسي من الزاوية الغربية .

د - العرابيون : أولاد الحاج صالح ، أولاد بن عمار ، أولاد أحمد بن خليفة .

هـ - العبادله : الأثمان ، الهديات ، الهراوله ، ضني عبد النبي ، وهم من عبادلة سرت .

و - الشفاتره : النجاحات ، القدورات ، السلامات ، الشواش .

ز - الوحيدات .

ح - أولاد ترهون : السراتي ، أولاد الحاج ، النبيات ، ضنى صالح ، التياب ، أولاد مناجي .

وهذه القبيلة هي التي أطلقت اسمها على كل القبيله "ترهونه" .

ط - الرحائميه : المناكير ، الرزوقات ، الحريصات .

ي - الكوانين : الخللاء ، ضنى عبد النبي ، الكرماء ، الأسطوات ، وجدهم سيدي إبراهيم الشارف وهم من بني هلال .

ك - بركات وعيني : الدرابيك ، الجبارنه ، أولاد سالم ومنهم بركات مصراته وهم من بني سليم .

ل - أولاد سيدي معمر : أولاد سيدي عبد الكريم ، وجدهم سيدي معمر، وأصلهم من الهمامله .

م - الطرشان : الحاج ، البداوي ، الجللاء ، الغنايا ، أولاد سويسي ، الطوال ، الرجوبات .

ن - المصابحة : العبيدات ، الشطاطحه ، الزوائدية ، التقايفيه ، الحمارنه ، الجعاكه .

ولحمة الحمارنة من قبيلة الحمارنة بتونس .

والجعاكه ، لهم فرع بساحل الأحامد .

ص - التلّه : المساعيد ، الزرارقة ، الفطيمات ، ضني خليفة ، الحلافي ، الحجاج ، الوحيدات ، الحمودات ، المخاليف ، المقاوشيه .

ع - القراقطه : الغرش ، الغوانم ، الجراري ، الضوامرية ، ضني سعد .

* النعاعجه : النصور ، الدخائلية ، الموانع ، أولاد مرابط ، البوازيد ، العطايا ، العييس ، القرابعة ، العزائمية .

* عبانات أولاد مسلم : العبانات ، المساعديه ، الزقائزية ، الرواني ، النفاشة ، أولاد علي ، الغفره ، الفرانّه ، الحداده ، الزواوي ، البركات .

وتنحدر الفرانة من برقه ، والحداده من بني وليد ، والزواوي من الزاوية بسرت ، وتقيم لحمة الغفرة بزليطن " حي الغويلات " .

* الجلاص : الدخائلية ، الخضر ، النجاحات ، الربائع ، والربائع من

القبيلة العربية الموجودة بتونس والتي تنتمي إلى "بني ربيعة" ولها فروع في كل الشمال الأفريقي ومصر والجزيرة العربية .

* الغريب : العوالي ، الغماجات ، النعاعسه ، الريانية ، أولاد زايد : السماعنيه ، الدرود ، الزعاترة ، الأدوار ، العمور ، والغريب لهم فروع بتاجوراء وغريان .

* الهدادرة : من الأشراف وينتمون إلى سيدي الهدار المدفون بساحل آل حامد ويقطن بعضهم بزليطن .

* التوابت : وينحدرون من سيدي ثابت وهم من المرابطين .

* أولاد بن عمار : من المرابطين .

* البقاقرة والزوائدية : وأصلهم من الشفائرة ، وهم من المرابطين .

* الفراعنه : من المرابطين .

* السموعات .

* الهديات .

* * * * *

ب - ربع الحواتم

١ - الحواتم .

أ - حواتم أبي سالمه : العجيلات .

ب - حواتم ابي رحمه .

جـ - حواتـم راس العين : اولاد حامد : ضني علي ، اولاد المختار ، ضنى عبد الله .

أولاد أبي ليلى : القناديون ، السوادنيه ، المحاريق وتقول هذه القبيلة أن أصولهم تنحدر من حاتم قبيلة طيء .

٢ - مارغنه .

أ - مارغنه راس العين : أولاد سعيد ، الهلابات ، المخاليق ، العلالقة ، الخصابة .

ب - مارغنه الخريجي : الشلم ، الحجاج ، ضنى محمد .

جـ - مارغنة الطينه : ولمارغنة فرع في سواحل الأحامد ومنهم لحمة الأعواد في مراده .

د - مارغنة الرقاقصة : من المرابطين .

هـ - اولاد سلطان : أولاد الحاج عماره ، اولاد سلطان .

و - الشقاقات : الغفافره ، الثوامرية ، البقيرات ، ضنى عبد المولى .

ز - الصوالح : الفقهاء ، الجطل ، اولاد الفرجاني ، اولاد بن عمار .

ح - الغنائمية : الأضواو ، الردادنة ، الجرب ، الطبباء ، عائلة الشيباني ، الصوابر ، أولاد سعيد ، اولاد سالم .

ط - أولاد بو زيد : أولاد محمد ، أولاد رحومة .

ي - العماريون : الشحوم ، ضني عبد الهادي ، ضني بانون .

* أولاد الورشفاني : من لحمة أولاد سويسي بورشفانه .

* المدادحة : ينحدرون من سيدي المداحي المدفون بالمنطقة .

* المعاليق .

* البهاليل : العماريون جميعًا مرابطون ، ينحدرون من سيدي العماري المدفون بالجفرة .

* الرواشديه : من قبيلة العقوب بورشفانه مرابطون .

* * * * *

جـ - ربع أولاد معرف

١ - أولاد معرف .

أ - أولاد حسين : النعاعسه ، أولاد رحومة ، الكشاكرة ، السنانات .

ب - أولاد يونس : أولاد معرف من بطون بني عامر من بني زغبه "جذم بني هلال" .

٢ - البركات :

أ - بركات الصنيم .

ب - بركات الخشة "او بركات قرزّين" .

٣ - العبانات :

أ - عبانات مجيٍّ : الأنوار ، الجهران ، اللسنه ، الكبابطة ، الطرش .

ب - عبانات عابوره : الحجاج ، العمامره ، أولاد الحاج سلامه ، الحمودات.

٤ - المزاوغة :

أ - المزاوغة : الرواشديه ، والطواهرية .

ب - مزاوغة أولاد عبد السيد : أولاد سيدي عبد الله ، أولاد بن مبروك ، المزاوغة ، مرابطون ، يعتبرون من الأشراف ويوجد منهم فروع في سرت ،

والنواحي الأربعة ، وبني وليد ، وجدهم سيدي إبراهيم الشارف .

جـ - أولاد علي : الفتائتيه ، الربيعات ، الحبايسة ، العراء ، الروابح ، الشناترية ، السوادنيه ، وهم من أبناء علي بن مرغم "فرع الجواري من بطون دياب جذم بني سليم" ، ومن الروابح ينحدر الروابح بقبيلة عكارة "ردود الزاوية" بالرقيعات .

د - فرجان القراراه : السيائدة ، العبايدة ، ضني الصغير ، الفروج ، ينحدرون من فرجان الداوون .

هـ - الارياش: ولهم فرع بساحل طرابلس .

و - السلامات : مرابطون ، ينحدرون من السلامات بمنطقة الرحيبات .

ز - البواضي : ضني مبارك ... ينحدرون من سيدي أبي ضياء دفين المنطقة ويقال ان سيدي أبي ضياء ينحدر من قبيلة الفواخر - بيت علي .

ح - العبابسة : الرحيمات ، أولاد محمد ، العطيات ، الحفيظات ، مرابطون، وجدهم سيدي الجزار دفين المنطقة .

ي - نفّات : السيور ، أولاد عبد القادر ، ضني بن معتوق ، ويرجح أنهم من قبيلة نفات بالجنوب التونسي .

ك - الجدايدية .

ل - الحجاج .

م - الفراعنة : وهي شعب من المرابطين .

د - ربع الدراهيب

الدراهيب : ضني عبد النبي ، ضني إبراهيم ، اولاد أحمد ، ضني خليفة ، الأتيار .

الحمادات : وهذه القبيلة هي قبيلة المبروك المنتصر وهم :

أ - حمادات سرط : الأدريون ، الجربان ، الجلائل ، العياطات ، الروايقيه ، أولاد عبد الله .

ب - حمادات الأبيتر : الرواشد ، الغزاوي ، السواري ، الطبباء .

جـ - أولاد يوسف : النوائجية ، الزوائدية ، الرحيمات ، ضني سالم ، ويعتبرون من جذم رياح بني هلال .

د - الزغادنة : الرقيبات ، الطلالقة ، المجايدية .

هـ - المقاقرة : العطيات ، الأعائشية ، ضني ميلاد ، اولاد سالم .

و - مزاوغة الشهويين : مرابطون يعتبرون من الأشراف ومنهم الشهوبيون بقبيلة العمارنة بالجفرة .

ز - الزرقان : يعتبرون من المرابطين ، وينحدرون من قبيلة الزرقان بالجنوب التونسي بقبيلة "ورغمه" وهم أخوة الزرقان بيفرن .

ح - الرزق .

ط – السمالقة : مرابطون ، وينحدرون من سيدي علي السميلقي دفين منطقة الجفرة " وادي الرمل " ويرى البرموني أنه من سلالة البرامكة .

ي – الأذياب : من المرابطين .

* * * * *

ولقبيلة ترهونه تواجد كبير في مصر ولا أعرف بالتحديد متى هاجروا إلى مصر وهي هجرة قبل هجرتهم إليها أيام الاحتلال الايطالي ١٩٢٤م .

ويقال أنها هجرة أيام الأتراك بعد ثورة ترهونة على الترك بقيادة محمد سويق الذيب هاجرت مجموعاتهم على إثرها لمصر .

ومن هذه الهجرة أجداد المشير عبد الحكيم عامر الترهوني أحد الضباط الوحدويين الأحرار للثورة المصرية ورفيق الرئيس جمال عبد الناصر رحمهما الله.

ولقد وجدت مجموعة كبيرة من ترهونة بالسعودية يقيمون بالرياض قال لي أحدهم انهم جاءوا مهاجرين إلى مصر ومنها انتقلوا إلى فلسطين وعند الاحتلال الاسرائيلي ١٩٤٨م هاجروا إلى السعودية وأخذوا الجنسية السعودية أيام المرحوم الملك عبد العزيز بن سعود وهم اكثر من ٧٠ عائلة كما قال لي أحدهم .

ملاحظة :

اعتمدت على ذكر القبائل على كتاب سكان ليبيا لاغوستيني ترجمة خليفة التليسي . وعلى ما زودني به الأستاذ يونس المهدي الهمالي .

*****

المبروك المنتصر الترهوني

علم من أعلام الجهاد الليبي ، وفارس من فرسان الوطن له دور بارز في مقارعة الايطاليين عندما غزوا ليبيا ويعتبر المبروك من انظف قيادات الجهاد مسلكًا ويدًا .

هو المبروك المنتصر بن علي المنتصر بن رحومة المنتصر بن محمود بن سويق بن عبد الله العبدلي .

ولد عام ١٨٦٠م بترهونه .

أمه سعيدة بنت امحمد المنتصر .

وهو رابع اخوته : علي ، ومحمد ، ورحومة وترتيبه الثالث ولقد تزوج المبروك عدة نسوة لم يذكر الرواة لنا منهن إلا ثلاث هن :

أحدادة بنت امحمد بن غوله .

ومبروكة بنت خليفة بن مسعود .

ومريم بنت محمد التائب .

ورزق منهن بمجموعة من الأولاد وهم :

١ - أحمد بن المبروك المنتصر هاجر مع والده إلى مصر والتقيت به في منزله عام ١٩٧٣م وحدثني حديث والده وهجرتهم إلى مصر وقد تم تعيينه مديرًا على ترهونه أيام المملكة وهو والد أخونا الدكتور إبراهيم المنتصر الترهوني مؤسس

مستشفى للنساء بطرابلس ، مستشفى الجلاء وكذلك والد الصادق المهندس الزراعي الذي تولى الاشراف على عدة مشاريع زراعية في ليبيا .

ومن أبناء المبروك إلى جانب أحمد كلاً من :

محمد المبروك المنتصر .

خليل المبروك المنتصر .

الطاهر المبروك المنتصر .

مصباح المبروك المنتصر .

صالح المبروك المنتصر .

عائشة المبروك المنتصر .

والمبروك المنتصر هو زعيم ربع الدراهيب في ترهونة وكانت ترهونة منظمة لمجموعاتها ولزعاماتها .

فالقيادة السياسية لأحمد المريض زعيم ربع أولاد مسلم .

أما الزعامة العسكرية وقائد مجاهدي ترهونة فهو المبروك المنتصر الترهوني .

*****

الغزو الايطالي

ومن المعلوم أن الايطاليين غزوا ليبيا في أكتوبر ١٩١١م وخاض الليبيون معارك شديدة في كل من الشط . والهاني . وعين زاره . وسيدي المصري . وبئر بومليانه . وجنزور . وسواني بن يادم . والمرقب هذا في غرب ليبيا . اما في الشرق فخاضوا معارك بنغازي . وطبرق . ودرنه وكان الأتراك يتولون قيادة هذه المعارك طيلة الأعوام ١٩١١ - ١٩١٢م . وانسحب الأتراك من طرابلس إلى العزيزية التي انسحبوا منها بعد معاهدة لوزان بسويسرا وسلموا ليبيا للطليان عام ١٩١٢م .

وبقي المجاهدون يقاتلون الطليان وحدهم رافضين الاستسلام .

*****

بعد انسحاب الاتراك

بعد انسحاب الأتراك أواخر عام ١٩١٢م انقسم الليبيون في غرب ليبيا إلى قسمين :

١ - قسم أراد مواصلة الجهاد وأقسم زعماؤه اليمين في ضريح سيدي رمضان بالعزيزية ويتمثل في القبائل التي تقع في غرب طرابلس وهي :

الزاوية : صبراته ، النوائل ، الصيعان ، نالوت ، جادو ، الزنتان ، الرجبان ، السبعة ، الغنائمة ، القواليش ، الريباينة ، يفرن ، الأصابعة ، زواره ، العلالقه، النوائل.

وتمثلهم قياداتهم : الشيخ حرب النائلي ، الشيخ سعد حلبوده الصويعي الضابط على النعير العلاقي والضابط غالب الكيب ، الشيخ علي الشنطة الزنتاني ، والشيخ احمد السني ، والشيخ محمد الشين الرحيبي ، والشيخ محمد سوف المحمودي ، وجميعهم تحت قيادة الشيخ سليمان باشا الباروني .

٢ - وقسم قرر الاستسلام بعد خروج الاتراك وقد لعب أحمد المنتصر المصراتي دورًا كبيرًا في استسلام المناطق : غريان ، ترهونه ، بني وليد ، مصراته ، الخمس ، زليطن .

وقد خاض الفريق الأول معركة الأصابعه الشهيرة في شهر مارس ١٩١٣م بعد ان انتقلت قيادة المجاهدين إلى يفرن .

ولما انكسر المجاهدون في هذه المعركة انقسم المجاهدون أيضًا إلى قسمين :

١ – قسم هاجر إلى تونس تحت قيادة :

الشيخ سليمان الباروني ، وسوف المحمودي ، وسعد حلبوده الصويعي ، وعلى كَلّه الصويعي الذين هاجروا إلى تركيا .

ورجع من هذه المجموعة إلى ليبيا كل من الشيخ حرب النائلي ، وسلطان بن شعبان الزواري ، وخليفة الربعي الصويعي ، والمبروك الغدي الذي قبض الايطاليون عليه مع مجموعة من قيادات الجهاد منهم المبروك العابد النائلي ورحلوهم منفيين إلى الجزر الايطالية .

٢ – وقسم آخر واصل الجهاد وانتقل إلى الصحراء بقيادة الشيخ محمد بن عبد الله البوسيفي .

ومجموعة من مشايخ قبائل الجنوب حيث لاحقهم الايطاليون واصطدموا معهم في معارك الشب ، واشكده ، والمحروقة ديسمبر ١٩١٣م حيث استشهد الشيخ محمد بن عبد الله البوسيفي ومجموعة كبيرة من المجاهدين منهم ١٤ شيخًا من مشايخهم .

واستطاع الايطاليون أن يصلوا إلى مدن الجنوب حتى أوباري ، وغات في أواخر عام ١٩١٣م .

*****

معارك الليبين في تشاد والنيجر ضد فرنسا

من المعلوم أن النيجر وتشاد كانتا ضمن دولة ليبيا التي يديرها الاتراك .

وانتقل آلاف الليبيين إلى هناك في حملات لتثبيت حكم محمد الأمين الكانمي الذي عينته طرابلس في منطقة كانم وتحركت ضده الممالك المجاورة .

فأرسلت ليبيا ثلاث حملات لتثبيته بقيادة كل من الأصفر وعبد الجليل سيف النصر ١٨١٧ - ١٨٢٤ - ١٨٢٦م الذي حمل معه مجموعة كبيرة من ورفله اولاد سليمان ، والقذاذفة وبقوا هناك في منطقة كانم حتى دخول الفرنسيين إلى تشاد عام ١٨٩٩م حيث اصطدموا بها في معارك طاحنة استشهد فيها عشرات الليبيين من ضمنهم قائدهم غيت سيف النصر .

كما انشأ الليبيون عشرات الزوايا في تشاد والنيجر أسسها علماء إسلاميين لتعليم القرآن ونشر الدين الإسلامي وبرز منهم الشيخ محمد السني الذي وصل المنطقة عام ١٨٩٦م والشيوخ البراني الساعدي ، وعبد الله الطوير ، وبوعقيلة الزوي ، وصالح بوكريم ، وعبد الرحمن قريميش ، وغيرهم .

حيث وصل تشاد مع السيد المهدي السنوسي عدد ١٠٦٦ من حفظة القرآن الليبيين .

وهؤلاء اصطدموا مع الفرنسيين في معارك كبيرة في كل من بئر العلالي ، وعين كلكا ، وفايا ، وقرو . وهي آخر معركة ضد الفرنسيين في تشاد في ديسمبر ١٩١٣م ومنها انسحب الليبيون المجاهدون إلى "القفرة" حيث صادف وصولهم زحف الايطاليين إلى الجنوب الليبي .

محمد المهدي السني

استطاع هذا الشيخ الجليل شيخ زاوية "فايا" والذي خاض معركتها أن يجمع الليبيين في "رملة زلاف" ويكون جيشًا في أواخر عام ١٩١٤م .

وقسمه إلى ثلاث أقسام :

١ - قسم لمهاجمة قلعة سبها التي تحتوي على امدادات الطليان في المنطقة ورأس المجاهد سالم بن عبد النبي الناكوع .

٢ - قسم لمهاجمة أوباري حيث تتواجد بها حامية عسكرية ورأس عليه المجاهد محمد كاوسن التارقي .

واستطاعت الحملتان الانتصار على الايطاليين بعد معركة "الفاتية" التي خاضها ٨٠ مجاهدًا أغلبهم من قبيلة المقارحة وأولاد سليمان واستولوا على الامدادات التي أرسلتها ايطاليا لجيشها في الجنوب ومن ضمنها رواتب جندها.

هنا انسحب الايطاليون من الجنوب .

*****

انسحاب الايطاليين من الجنوب

انسحب الايطاليون من الجنوب وتتبعهم المجاهدون حيث خاضوا ضدهم معارك شهيرة غنموا فيها السلاح والذخيرة والتموين في كل من " ودان ، وأبو انجيم ، والجبل الغربي في غدامس ، وسيناون ، وأولاد محمود ، ونالوت ، وتكوت ، وكاباو ، والحمراء ، والقصور ، كل ذلك كان في صيف ١٩١٥م.

وتمركز الايطاليون في المدن الساحلية ، وبني وليد ، وترهونه ، ومصراته ، والخمس ، وزليطن ، ومسلاته إلى جانب طرابلس ، وزواره هذا في غرب ليبيا.

*****

معركة القرضابيه إبريل ١٩١٥م

أراد الجنرال "مياني" الذي اضطر للانسحاب من الجنوب ببقايا قواته ان يعمل على اعادة كرامته العسكرية ويجهز حملة كبيرة للعودة بها إلى فزان عن طريق سرت الجفره وهي طريقه الأولى عندما زحف على فزان .

وقام بتجنيد مجموعات من الليبيين بعد أن اختار قيادتهم بحيث جند "بانده" من مصراته تحت قيادة رمضان السويحلي .

وبانده من زلطين تحت قيادة محمود عزيز .

وبانده من مسلاته تحت قيادة .... .

وبانده من ترهونه تحت قيادة عبد الرحمن التواتي والمبروك المنتصر الترهوني.

وبانده من بني وليد تحت قيادة عبد النبي بالخير .

وبانده من الخمس تحت قيادة ....

تحركت هذه الباندات من مواقعها لتجتمع في بئر "بن عيزار" .

وكان المجاهدون بقيادة أحمد سيف النصر الذي جمع مجموعة من المجاهدين من مختلف قبائل المنطقة يطارحهم من الجنوب ويترصدهم .

وقد وصل إليه الشيخ سوف المحمودي من الشام قادمًا من تركيا التي عينته برتبة رائد ونائب والي طرابلس وكان معه مجموعة من المهاجرين .

وأرسل سوف المحمودي لقادة الباندات رسائل يحرضهم فيها على الانقلاب على العدو . وجاءته منهم رسائل مطمئنة .

رجوع عبد النبي بالخير

حدثني الحاج حسن الطبولي الذي حضر المعركة وجرح فيها .

قال : كتب عبد النبي بالخير رسالة وأعطاها لأحد رفاقه الذي تخلف عن الباندة ولحق بها على أساس أنه قادم من ورفلله .

أخذ عبد النبي الرسالة وسلمها مقفولة للجنرال مياني ليثبت له صدقه معه.

والرسالة تقول إن المجاهدين سيهاجمون بني وليد .

وهنا طلب عبد النبي من مياني أن يرجع بمجموعته لحماية بني وليد .

وافق مياني ورجع عبد النبي بمجموعة ورفله إلى بني وليد من القداحية .

وفي هذا الأثناء فارق سوف المحمودي ومجموعته من المهاجرين أحمد سيف النصر وتوجه إلى بني وليد ربما يكون باتفاق مع عبد النبي بالخير .

واصلت الحملة رحلتها حتى وصلت سرت .

حيث باتت ليلتها .

وفي هذه الأثناء أي تلك الليلة ذهب رمضان السويحلي وعمر عثمان أبو دبوس في ٢٥ خمسة وعشرين فارسا إلى حيث يقيم المجاهدون في قصر بوهادي بقيادة أحمد سيف النصر وطلب رمضان من أحمد سبف النصر أن يتحول للخلف لأن الطليان قادم من غد إلى القصر وأنه قوة كبيرة لا يستطيعون

صدها.

إلا أن أحمد سيف النصر أصر على البقاء في المنطقة وعلى مصادمة العدو .

كان قوام قوات العدو قرابة ٤٠٠٠ أربعة آلاف مقاتل وكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر و ١٤أربعة عشر مدفعًا وعدة سيارات ومصفحات وفرقة من الارتريين وعدد من الضباط الايطاليين إلى جانب رجال الباندات المجندين.

*****

سواني بوشناف

تحركت القوات من سرت حيث وصلت إلى سواني بوشناف عند المساء وهاجمها المجاهدون هناك في اشتباك صغير قتل فيه عبد الرحمن التواتي الترهوني مع الباندة .

كانت الباندات مرتبة على النحو التالي :

في أقصى الغرب تتواجد مصراته تحمي كروانة التموين والذخائر .

إلى جانبها باتجاه الشرق ترهونه ، ثم الخمس ، ثم مسلاته ، ثم زليطن في أقصى الشرق .

أما المجاهدون فكان أحمد سيف النصر بمن معه من قبائل المنطقة يتمركزون في قصر بوهادي وشرقيهم في قرارة القطف تتمركز قوات المجاهدين بقيادة صفي الدين السنوسي ، وصالح الأطيوش وجميع مجاهديهم من الشرق .

*****

معركة القرضابية
٢٨أبريل١٩١٥م

تحركت القوات الايطالية صباحًا من سواني بوشناف على النسق المذكور .

وتقدم المجاهدون بقيادة أحمد سيف النصر لصدها كانوا لا يزيدون على ٢٠٠ مائتي مجاهد .

وكانوا يملكون ٦ ستة من الخيول والبقية مشاة على الأقدام .

احتدمت المعركة عند شروق الشمس وعند حوالي الساعة العاشرة وصلت قوات المجاهدين بقيادة صفي الدين السنوسي وصالح الأطيوش إلى ميدان المعركة واستطاعت ان تصد جناح الايطاليين المتقدم من جهة الشرق ليطوق المجاهدين من جناحهم الأيمن .

ورفع الايطاليون رايتهم وصاح المجاهدون لقد افتك الايطاليون راية السيد صفي الدين وهنا هاجم أحمد سيف النصر ومعه الفرسان الخمسة الراية واستطاع أن يفكها منهم .

وقد جرح في المعركة من جراء هذه الجراة وانصفن الفرسان باتجاه الغرب خارج المعركة .

أرسل مياني في طلب رمضان السويحلي الذي كانت مجموعته خارج المعركة تحمي الكروانه وأحضروه له في سيارة وطلب منه أن تتقدم مجموعته للاشتراك

في القتال .

وأخبرني الضابط المبروك الفرجاني الذي كان مع رمضان قائلاً :

جاءنا رمضان يرعل وهو يقول لنا الطلياني قال لكم اضربوا .

فقلنا له : نضرب المسلمين .

قال : اضربوا وين تبوا تضربوا اضربوا .

واخبرني الشيخ الفيتوري قائلاً :

كانت خيول المجاهدين في أقصى الغرب خارج المعركة وهي ستة جياد .

وكان هناك شخص منهم "عماري" ذكر لي اسمه شبابه الجواد وعض الصريمة وانطلق يعدو باتجاه العدو ولم يستطع كبحه فصار يكبر ويقول : "الله أكبر الجهاد يا رسول الله" .

مر على ترهونه ثم الخمس ثم مسلاته ثم زليطن إلى أن خرج من الجهة الأخرى وقد اثخنته الجراح وتوفى بعد خمسة أيام متأثرًا بجراحه بعد أن سبب في النصر عليه رحمة الله .

وهنا ظن رجال الباندات أن الفارس مرسل لهم من الباندة التي بجانبهم فثارت حمية رجال الباندات وبدأوا يطلقون النار على الطليان وارتبك الجيش وصارت المعركة داخلية وجرح مياني وفر جنوده باتجاه سرت وتركوا جميع معداتهم وسياراتهم ومدافعهم وغنم المجاهدون جميع معدات العدو .

وقتلت منه مقتلة كبيرة .

كما أن بانـدات القبـائل تـشتتت فبعضهـا بقي مع المجاهـدين بما فيهـا قياداتهم.

وبعضها رجع إلى سرت مع الجنود المهزومين .

وهنـا وقعت مذبحـة كبيرة إذ اعتبر الايطـاليون أن الهـزيمـة سببتهـا لهم مجموعات البانديات فقتلوا منهم مجموعة كبيرة فكانوا يحملونهم إلى شاطئ البحر مقيدي الأيدي ويقتلونهم بالرصاص .

وحدث أن فر أحدهم ووصل إلى المجاهدين ليخبرهم ولم تنته هذه المذبحة إلا بعد أن وصلت برقية من الوالي في طرابلس يطالب فيها بعدم الاستمرار في القتل .

هنا جمعوا من بقي من الليبيين أحياء وشحنوهم في باخرة ونقلوهم أسرى إلى الجزر الايطالية .

*****

نتائج المعركة

كان من نتائج هذه المعركة ان انكسر الايطاليون وأفل نجم الجنرال مياني العسكري وأحيل إلى التقاعد .

وغنم المجاهدون كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والتموين .

كما برزت قيادة للمجاهدين جديدة ساهمت في معارك الجهاد في ما بعد وهم :

رمضان السويحلي في مصراته والمبروك المنتصر الترهوني في ترهونه .

كما نتج عن المعركة الخلاف بين مصراته وترهونه إذ كانت مصراته تسيطر على الكروانة التي تحمل الذخائر والتموين ورفضت اقتسامه مع مجموعة المجاهدين .

وأصر المبروك المنتصر أن يقتسم الغنائم معهم إلا أن صفي الدين السنوسي تدخل بينهم وقال إن هؤلاء مؤلفة قلوبهم فدعوهم والغنائم .

وامسك صفي الدين مجموعة ترهونه معه خمسة عشر يومًا بعد رحيل مصراته إلى بلدها مخافة أن يقع بينهم احتكاك .

*****

معارك ما بعد القرضابيه

اهتز موقف الايطاليين العسكري وشعر المجاهدون بقوتهم وبداوا في مهاجمة مراكزهم ومعسكراتهم .

*****

المواطين

تحرك رمضان السويحلي إلى مصراته بمن معه من المجندين الذين كانوا ضمن حملة مياني .

ووصل إلى المواطين وهي إحدى ضواحي مدينة مصراته وتمركز بها وبدأ في مناوشة الايطاليين المتواجدين في مصراته .

إلا أن هؤلاء انسحبوا عن طريق البحر إلى طرابلس .

وسيطر رمضان السويحلي بمن معه على مصراته ولحق به صفي الدين السنوسي الذي وصل إلى مصراته وشرع ينظم ادارة البلد بحجة أنها تتبعه وهو قائد المجاهدين .

وعين محمد الأدغم قائمقام لمصراته إلا أن رمضان السويحلي رفض هذا التعيين وهاجم صفي الدين ومن معه وأخرجه من البلد وسط دعايات كثيرة عن سوء تصرف السنوسيين ومن معهم وتحريض الناس على معاداتهم .

ولم يكتف رمضان بطردهم من مصراته حيث لجأ صفي الدين إلى بني وليد بل تابعهم وسيطر على زليطن وشنق بعض أنصار السنوسيين فيها .

لقد حدثني تفاصيل هذه الأحداث الضابط المبروك الفرجاني الذي كان ضمن قوات رمضان السويحلي والتقيت معه في مصراته ١٩٧٣م .

*****

معركة الشقيقة

رجع المبروك المنتصر الترهوني بمن معه إلى ترهونه التي كان الايطاليون يحتلونها وتتواجد بها كتيبته بقيادة عقيد وكانت راية ترهونه يحملها رئيس العرفاء خليفة الزاوي بتكليف من صفي الدين واستطاع المبروك بمن معه أن يطوق ترهونه وان يلتحق به الكثير من المواطنين للجهاد .

واستنجدت الكتيبة الايطالية بطرابلس التي ارسلت لها فرقة لتفك الحصار.

*****

معركة سيدي السايح

واصطدمت هذه القوات بأهالي ترهونه ومن معهم بقيادة المبروك المنتصر واستطاع المجاهدون صدها والقضاء على أكثرها في منطقة سيدي السايح ورجعت فلولها إلى طرابلس .

*****

معركة العرقوب

وهنا جهز الايطاليون فرقة أخرى تتحرك من العزيزية باتجاه ترهونه .

واستقبلها المجاهدون في منطقة العرقوب ونشبت معهم معركة حامية الوطيس تـم فيها تشتيت الفرقة وقتل أكثرها وارجاع من بقي منها حيًا إلى العزيزية .

*****

معركة الشقيقة

هنا قرر قائد الكتيبة الايطالية المحاصرة الخروج بقواته بعد أن نفذ أكثر ما بحوزتهم من تموين وكلف محمد سويدان الترهوني أن يخبر بهم الطريق .

ويقول أهالي ترهونه أن سويدان أرسل للمجاهدين يخبرهم عن موعد خروج الطليان وخطتهم للانسحاب .

ويقول المجاهد جمعه سليم الذي حضر القرضابيه ورجع مع المبروك المنتصر .

إن هجوم المجاهدين على الطليان المنسحبين بدأ منذ خروجهم من ترهونه.

وسيطر المجاهدون على المرتفعات وارغموا الايطالين على السير في الوادي.

ذلك الوادي "وادي سرط" الذي اسماه العقيد الايطالي بؤرة الموت .

فلقد كتب كتابًا اسماه مع "البدو" يصف فيه المعركة ويقول :

"خضت المعارك ورأيت الدماء ولأول مرة أرى الدم يسيل مع الوادي" .

ويقول : لقد اختلطت دماء الجنود بالخيول بالبغال وأصبح ما يجري هو مذبحة ..

وعند نهاية النهار استسلم من بقي حيا من الايطاليين بما فيهم العقيد آمر الكتيبة الذي يقول في كتابه لقد قتل في هذه المعركة ٢٢٥٠ ألفين ومائتين وخمسين ايطاليا أبيض من غير الارتريين ومن غير المجندين من الليبيين وهي أكبر خسارة يخسرها الايطاليون بعد معركة الهاني .

وقد حمل معهم الايطاليون مجموعات من عائلات ترهونه لاتخاذهم حصون بشرية مات منهم الكثير من النساء والرجال .

ويتأسف العقيد الايطالي لمنظر فتاة مقتولة ويفرد لها حديثًا ونسي أنه هو الذي دفع بها للقتل .

ويقول العقيد الايطالي الذي تم أسره في منزل محمد سويدان أن سويدان قال له :

"انظر الأيام أنت تأسرني في الصباح وأنا آسرك في المساء" .

*****

معركة بني وليد

رجع عبد النبي بالخير إلى بني وليد كما وصل إليها سوف المحمودي .

ووصلتهم أنباء انتصار معركة " القرضابية " فقام أهالي بني وليد بمحاصرة الحامية الايطالية التي أبرقت تستنجد ولا من يوعدها بالدعم أو المساندة ووصلتها اخبار القرضابية وأخبار ترهونه ومعركة الشقيقة التي قتلت فيها زوجة آمر حامية بني وليد التي تسمى " برقينتي " ونصب الطليان لها نصبًا تذكاريًا بعد عودتهم للمنطقة فيما بعد .

هنا انهارت معنويات الطليان في بني وليد واستسلموا وتم سجنهم وانتحر آمر الحامية بعد أسره .

*****

وصول صفي الدين إلى بني وليد

وصل صفي الدين السنوسي إلى بني وليد بعد أن تم طرده من مصراته من قبل رمضان السويحلي وكما فعل في مصراته فعل في بني وليد حيث قام بتعيين عبد الهادي بن قطنش قائمام لبني وليد بدلا من عبد النبي بالخير كما قام باطلاق قنابل مدفعه على منزل عبد النبي بالخير .

وقد تدخل الشيخ النعاس لمنع قصف منزل عبد النبي فذهب عبد النبي إلى السويحلي يستنجد به . الذي وصل لنجدته وطرد صفي الدين من بني وليد. وقبض على احمد التواتي . وعبد الهادي بن قطنتش وعلي جلال ونقلهم معه إلى مصراته حيث أعدمهم . وبقي عبد النبي بالخير قائمقام على بني وليد .

*****

معارك الجبل الغربي

في هذا الأثناء قررت ايطاليا سحب قواتها من الدواخل بما فيها الجبل الغربي .

وهاجم خليفة بن عسكر بمن معه من مجاهدي قبائل المنطقة الايطاليين في سيناون . وأولاد محمود وكاباو ونالوت وتكوت وألجأ حامياتهم باللجوء إلى الفرنسيين في تونس .

وتتبع المجاهدون فلول الطليان المنسحب من الجبل ووقعت معارك الحمراء والقصور التي خسر فيها الايطاليون ١١٥٠ ألف ومائة وخمسين جنديًا من مجموع ١٤٠٠ جندي المنسحبين .

وانسحبت قوتهم من غريان وهاجمها الشيخ سوف بمن معه في " براكة بن غشير " وانحسر الايطاليون في مدن الساحل طرابلس والخمس .

وعند بداية الحرب العالمية الأولى وقع تبادل الأسرى بين الليبيين والايطاليين .

وقد تجمع أغلب الأسرى الطليان لدى مصراته لأن رمضان السويحلي أسس حكومة مصراته وهي التي أشرفت على تبادل الأسرى وكان أول أسير اشترط المجاهدون إطلاق سراحه هو " أحمد المريض " الذي أشرف على تبادل الأسرى .

الخلاف بين ترهونه ومصراته

استطاع رمضان السويحلي أن يسيطر على مصراته وزليطن وامتد حتى وصل إلى مسلاته .

وقال لي عبد السلام الصغير المريض أن مصراته أرسلت لجان جمع الزكاة والعشر إلى مسلاته التي تعتبرها ترهونه تتبع لها .

فتم مهاجمة هذه اللجان وطردها الأمر الذي استاء منه رمضان وهاجم ترهونه .

ووصل إلى ترهونه أحمد التواتي مندوب عن السيد صفي الدين وأجج الصراع وحرض ترهونه على الحرب مع رمضان لاخضاعه وأرسل إلى مجموعة الغرب حيث جاءه وفد برئاسة سوف المحمودي وطلب التواتي منهم الانضمام لمحاربة السويحلي إلا أن الشيخ سوف ومن معه أجابوه بأنهم جاءوا لاصلاح ذات البين لا للحرب وانسحبوا لقبائلهم بعد أن ذهبوا إلى رمضان السويحلي واستطلعوا رأيه .

استمرت المعارك ستة أشهر بين ترهونه ومصراته وخرج عبد النبي بالخير من بني وليد مستنجدًا برمضان السويحلي لانقاذه من صفي الدين السنوسي الذي اتخذ من بني وليد مقرًا له يشرف على معارك ترهونه مع مصراته .

*****

حملة رمضان إلى بني وليد

جهز رمضان السويحلي حملة لمناصرة عبد النبي بالخير الذي يعتبره رمضان خاله لأن جدة رمضان صويعيه من عائلة السويب .

ولأن رمضان واخوته عندما اتهموا بقتل بلقاسم المنتصر لجأوا إلى أخوالهم الصيعان في شميخ وحموهم لأكثر من سنة .

المهم وصل رمضان مرافقًا لعبد النبي بالخير الذي استنجد به إلى بني وليد واستطاع السيطرة عليها و إخراج السيد صفي الدين ومن معه منها .

وصادف أن قدم من ترهونه أحمد التواتي ليشاور السيد صفي الدين في بعض الأمور وهو لا يعلم بما جرى في بني وليد وخروج صفي الدين .

فتم القبض عليه كما قبض رمضان السويحلي على عبد الهادي بن قطنش وعلى جلال وشخص آخر من بني وليد وحملهم معه إلى مصراته حيث أعدمهم بعد أن ثبت عبد النبي بالخير قائمًا على بني وليد .

*****

وصول الباروني من تركيا

في هذه الأثناء وصل المجاهد سليمان باشا الباروني من تركيا معينًا والي على طرابلس الغرب ونزل في مصراته وقام باجراء الصلح بين مصراته وترهونه في اجتماع تم في مسجد مسلاته واتخذ الباروني من العزيزية مركزًا لحكومته كما اتخذ سوف المحمودي وخليفة بن عسكر من بلدة العجيلات مركزًا للجهاد خاصة بعد أن اتصل سلطان بن شعبان في زواره بالطليان وجلبهم إلى زوارة عام ١٩١٦م .

ووقعت معارك في زواره بين المنضوين تحت لواء الطليان ويقودهم ابن شعبان والذين يرفضون سيطرة العدو ويقودهم عيسى بوسهمين الذي قتل في هذه المعارك .

وخاض المجاهدون من مركزهم بالعجيلات معارك العقربية ورقدالين وجنان بن نصيب .

واستمرت سيطرة المجاهدين على المنطقة طيلة الأعوام ١٩١٧ - ١٩١٨م.

وكانت قوات المجاهدين في ورشفانه وترهونه والحمس وزليطن والنواحي الأربعة يخوضون معارك حنزور وسواني بن يادم . وعين زاره .

وقد طلب قادة المجاهدين في العجيلات من ترهونه أن ترسل قوات من الفرسان على طول الساحل بسهل الجفارة إلى الحدود التونسية ليرى العدو أثرها فلا يتقدم فقال الشاعر ضو العساس أن المبروك المنتصر قاد ألف فارس وسار بهم إلى ان وصل إلى الحدود التونسية وكان معه الساعدي بن سلطان .

مواصلة الجهاد

تقاطر المجاهدون على العزيزية وكان مجاهدو ترهونه بقيادة المبروك المنتصر والساعدي بن سلطان .

خاضوا معارك سواني بن يادم ، وعين زاره ، وجنزور ، والزاوية ، وسيدي عبد الجليل طيلة الأعوام ١٩١٦ - ١٩١٧ - ١٩١٨م وكان ذلك في بداية الحرب العالمية الأولى حيث عاد الأتراك إلى ليبيا محرضينها للجهاد ضد الطليان ومتخذين من مصراته مركزًا لهم ودعموا الحركة بالسلاح والذخائر إلى نهاية الحرب العالمية الأولى حيث خرج الأتراك في الجانب المهزوم .

*****

الجمهورية الطرابلسية ١٩١٨م

خرج الأتراك مهزومين في الحرب الأولى وبهذا انسحبوا من ليبيا كعادتهم الأولى .

وقرر المجاهدون تأسيس الجمهورية الطرابلسية وكان التنافس المقيت على الزعامة سببا في تشكيل رئاستها من أربعة أشخاص وهم :

١ - سليمان باشا الباروني وهو أكثرهم علماً ومعرفة بالسياسة وكان عضوا بالبرلمان التركي عن منطقة الجبل الغربي ووالي طرابلس .

٢ - أحمد المريض شيخ ترهونه .

٣ - رمضان السويحلي قائد مصراته .

٤ - عبد النبي بالخير قائد بني وليد .

وأدارت هذه الجمهورية المفاوضات مع الايطاليين التي نتج عنها " صلح سواني بن يادم " ١٩١٩م حيث كانت ايطاليا منهكة من الحرب تريد راحة لها لتستعد للزحف على ليبيا متى كملت استعداداتها وقد رفض عبد النبي بالخير التوقيع على الصلح وهذه بداية الخلاف مع السويحلي وصدر عن هذا الصلح القانون الأساسي الذي يقول في إحدى بنوده أن الليبيين يعتبرون يحملون الجنسية الايطالية والمساواة بين الايطاليين والليبيين في الحقوق والواجبات .

تلك المادة التي ثار ضدها المجاهد عبد العاطي الجرم قائلاً : "كيف أتساوى مع الايطالي" .

وصول الفاشست للحكم في ايطاليا

وصل الحزب الفاشست للحكم في ايطاليا وقرر اجتياح ليبيا بقوة السلاح والغاء القانون الأساسي وبنود الصلح مع الليبيين .

وفي أغسطس ١٩٢٠م قرر زعماء الجهاد ان يلتقوا في مؤتمر بمدينة غريان واتفقوا على تشكيل تجمع يجمعهم تحت اسم " هيئة الاصلاح المركزي " .

واختاروا لرئاستها الشيخ أحمد المريض زعيم ترهونه .

وقاموا بارسال وفد إلى إيطاليا لمناقشتها في بنود الصلح يتشكل من الصادق بالحاج وخالد القرقني الذي كان متواجدًا بايطاليا وعبد السلام البوصيري .

وقد فشلوا في الوصول إلى الحكومة الايطالية مع أنهم قابلوا جماعة من الحزب الاشتراكي .

وعادوا إلى الوطن وقد وجدوا المعارك قد نشبت من قبل الايطاليين واستولوا على الجبل الغربي في منتصف عام ١٩٢٢م .

*****

حكومة نفد

زحف الايطاليون على مصراته التي أخلاها أهلها ونزحوا إلى وادي نفد وأسسوا حكومة هناك برئاسة الشاب سعدون السويحلي إذ أن رمضان السويحلي قتل في أغسطس ١٩٢٠م عند هجومه على بني وليد .

واستطاع الايطاليون الاستيلاء على غريان وترهونه واصطدموا مع بني وليد في معركة وادي دينار ١٩٢٣م حيث احتلوا ورفله .

ونزح المهاجرون من بني وليد إلى الطابونية بالحماءة الحمراء ثم منها إلى الجفرة وانضم مجاهدوها إلى أحمد سيف النصر الذي اتخذ من بئر الفطيمية مركزًا له .

أما قبائل الغرب صيعان ، قواليش ، جعافره ، قماطه ، رياينة ، محاميد ، فلقد نزلوا بوادي نفد وصاروا يقاتلون مع سعدون السويحلي وقد خاضوا معه معارك سواني العوكلي ، الكراريم ، قصر أحمد . سواني المشرك التي استشهد فيها مجموعة كبيرة من الماجهدين وعلى رأسهم سعدون السويحلي ١٩٢٣م أما ترهونه المجموعات التي مع أحمد المريض والمبروك الترهوني فلقد ارتحلوا إلى سرت حيث يتمركز صالح الأطيوش وصفي الدين السنوسي .

* * * * *

معركة الأكوام

طلب صفي الدين السنوسي من ترهونه ان ترجع لقتال الطليان وأنه بقواته سيزحف لنصرتهم ويستمر الجهاد في المنطقة وهنا جمع المبروك المنتصر الترهوني مجموعة من أهالي ترهونه الذين هم معه ورجع بهم إلى ترهونة حيث تسلل بمجموعته وراء خطوط الطليان الذين زحفوا إلى بني وليد .

وكان من ضمن من معه ابن أخيه أحمد بن علي الذي التقيت به وأخبرني حديث المعركة التي جرح فيها .

هاجم المبروك الايطاليين في ترهونه وخاض معهم معركة كبيرة في منطقة الاكوام وانتصر فيها وسحب مجموعته من المنطقة لعدم وجود دعم من السيد صفي الدين كما وعد .

واتجه المبروك بمجموعته إلى سرت حيث اجتمع مع بقية العائلات من ترهونه التي تقيم في سرت في ظروف صعبة وصفها المجاهد بشير السعداوي بأنها قاسية حيث اضطر لبيع جواده وبندقيته ليتعيش بها وهو المعين قائمقام على سرت في تلك الظروف .

*****

الهجرة إلى مصر ١٩٢٤م

تحركت مجموعة العائلات التي تكدست في سرت مهاجرة إلى مصر يقودها زعماؤها المبروك المنتصر الترهوني وأحمد المريض وسوف المحمودي الذي انتقل بمن معه من وادي نفد بعد استشهاد سعدون إلى سرت وكذلك الصادق بالحاج وبشير السعداوي وأحمد السويحل وخالد القرقني وعثمان القيزاني وعبد الجليل سيف النصر وصالح الأطيوش .

حيث دخلوا إلى مصر عن طريق "سيوه" بعد أن لاقوا العنت وظروف التعب والارهاق ومات منهم من مات في الطريق من العطش .

وباحتجاج ايطاليا على حكومة مصر رفضت مصر إقامة الزعماء السبعة في أراضيها وأمرتهم بالخروج منها وهم : خالد القرقني ، ومختار كعبار ، وبشير السعداوي ، والصادق بالحاج ، وعثمان القيزاني واثنين آخرين لم تستحضرني أسماؤهما .

وبقي في مصر أحمد المريض ، والمبروك الترهوني ، وسوف المحمودي ، وابنه عون ، وأحمد السويحلي .

وكانت حكومة مصر تلقي بهم في السجن كلما زار مصر مسئول ايطالي وتتحفظ عليهم وتقيد حركتهم بحيث يسجلوا في مراكز الشرطة القريبة من مساكنهم كل يوم .

لجنة الدفاع الطرابلسي البرقاوي

استطاع بشير السعداوي الذي وصل إلى بلاد الشام ان يؤسس حركة سياسية تحت اسم "لجنة الدفاع الطرابلسي البرقاوي" ضمت مجموعة من المهاجرين الليبيين في بلاد الشام مهمتها الدفاع عن ليبيا وفضح أفعال الطليان فيها .

وكان بشير على علاقة ومراسلة مع مجموعة مصر ومجموعة المهاجرين في تونس التي أسست فرعًا لها بتونس يديره محمد عباس وأحمد زارم .

أما مصر فلم يتشكل بها مكتب ولكن بشير السعداوي كان على اتصال بأحمد المريض وعبد الجليل سيف النصر وسوف المحمودي وابنه عون والطاهر المريض .

ولقد توفى الشاعر المجاهدسوف المحمودي عام ١٩٣٠م بقرية المتراس بمصر ودفن بها ولم نجد للمبروك المنتصر أي ذكر في مراسلات بشير بك السعداوي او في زياراته إلى مصر .

وفي عام ١٩٣٦م توفى المبروك المنتصر الترهوني بقرية قصر الباسل بمصر ودفن بها عليه رحمة الله .

وقد قاسى المهاجرون الليبيون صنوف الفاقة والعوز والاحتياج وخلدها لنا الشاعر سوف المحمودي وكذلك الشاعر أحمد بن دله في قصائد مؤثرة تروي

معاناة المهاجرين الليبيين في مصر بعد أن كانوا أغنياء في بلدانهم .

وسبحان الله ما أشبه الليلة بالبارحة هي هي المعاناة التي يقاسيها المهاجرون الليبيون اليوم بعد أحداث ٢٠١١م وسيطرة التكفيريين بدعم من الناتو والغرب على ليبيا .

* * * * *



من أعلام الجهاد في ترهونه

أحمد المريض

أحمد الطاهر المريض شيخ ترهونه وزعيمها .

وهو رئيس ربع أولاد امسلم .

ينتمي إلى قبيلة "العواسة" من منطقة الزاوية الغربية وتتوارث أسرته قيادة ترهونه .

ساهم في الجهاد في مراحله الأولى .

وعندما ارتحل الايطاليون من ترهونه قاموا بأسر أحمد المريض وحملوه معهم إلى طرابلس وعندما وقع تبادل الأسرى اشترط المجاهدون ان يكون أحمد المريض أول أسير يطلق سراحه ويشرف على تبادل الأسرى .

وعندما تأسست الجمهورية الطرابلسية وخرجت تركيا من ليبيا كان أحمد المريض أحد الأربعة الذين تم اختيارهم لرئاسة الجمهورية .

وكان أحمد أحد الرجال الفاعلين في صلح سواني بن يادم ١٩١٩م .

وعندما أخلت ايطاليا بوعودها لليبيين وبدأت تستعد لاستئناف الحرب عقد المجاهدون مؤتمر غريان ١٩٢٠م الذي شكلوا فيه "هيئة الاصلاح المركزية" وأسندوا رئاستها لأحمد المريض .

هاجم الايطاليون الجبل الغربي ١٩٢٢م واجتاحوا المنطقة وهاجموا ترهونه١٩٢٣م .

وانتقل أحمد المريض بمن معه من ترهونه إلى سرت التي رجع منها المبروك المنتصر بمجموعة من اهالي ترهونه وخاصوا معركة الأكوام وبعد هذه المعركة هاجر أحمد المريض إلى مصر التي بقي بها إلى أن وفاه الأجل ٧ فبراير عام ١٩٤٠م رحمه الله .

كان على صلة بالمجاهد بشير السعداوي الذي نظم حركة سياسية أسماها "لجنة الدفاع الطرابلسي البرقاوي" وكان أحمد يخاطب بشير ويتصل به ويتابع أخبار الوطن وينظم الجالية الليبية في مصر .

ودفن رحمه الله بمنطقة الفيوم بمصر بعد أن أدى فريضة الحج .



*****

الصغير المريض

هو أخ أحمد المريض ومن قيادات الجهاد وأهل الرأي في ترهونه من مواليد١٨٧٠م .

لعب دورًا مميزًا في الصلح بين عبد النبي بالخير ورمضان السويحلي لما دب بينهما الخلاف إلا أن الصلح لم يوفق .

التقيت بابنه عبد السلام الصغير بترهونه وأخبرني أحاديث والده ودوره في الجهاد .

هاجر الصغير بأسرته إلى مصر وعاد بعد خروج الطليان وتوفى عام١٩٤٦م بترهونه .

وكان أيضًا ابنه عبد السلام من وجهاء ترهونه ومن أصحاب الرأي فيها توفي في بداية السبعينات من القرن الماضي .

*****

محمد عبد الرحمن عمر سويدان

من قبيلة ترهونه ومن ربع الحواتم ومن مواليد ١٨٦٥م كان من وجهاء منطقته ومن اعيانها تم تعيينه مديرًا لناحية الحواتم .

وعندما قررت الكتيبة الايطالية الخروج من ترهونه وأخذت مجموعة كبيرة من العائلات لتتخذ منها سدًا ضد رصاص المجاهدين .

كلفت محمد سويدان خبيرًا ليخرجها من ترهونه ويدل بها الطريق إلى طرابلس .

ويقال في ترهونه أن محمد سويدان خاطب المجاهدين واخبرهم بموعد خروج الطليان .

وبعد هزيمة الطليان في معركة الشقيقة تم أسر قائد الكيبة الذي ألف كتابًا أسماه "مع البدو" وتحدث عن سويدان الذي قام بأسر الضابط في بيته .

ويقول الضابط لقد قال لي سويدان : "انظر إلى تصاريف الزمن أنا في الصباح أسير عندكم وأنت في المساء أسير عندي" .

وعندما عاد الايطاليون إلى ترهونه عام ١٩٢٣م تم القبض على محمد سويدان وسجن بالعزيزية وتم إعدامه مع مجموعة من المجاهدين عليهم رحمة الله . في عام ١٩٢٣م .

كما أعدم السايح بوكنيش لاتهامه بقتل الايطالية بريجينتي التي قتلت في المعركة .

وقد نصب الايطاليون لها نصبًا تذكاريًا في وسط ترهونه وقد أزاحه المواطنون في فترة الاستقلال وشيدوا في مكانه مسجدًا هو مسجد ترهونه بوسط المدينة .

*****

الساعدي الحاج محمد الشيخ علي بن سلطان

من مواليد ١٨٦٠م وهو رئيس ربع الحواتم قبيلة الصوالح في ترهونه خاض معارك الجهاد الأولى أحد قادة ترهونه وله مراسلات مع قادة الجهاد في معركة القرضابية .

كان من قيادة فرسان ترهونه الذين تحركوا في المنطقة الغربية ووصلوا إلى الحدود التونسية بقياته وقيادة المبروك المنتصر الترهوني .

ويروى في ترهونه انه تم تسميمه بعد ذهابه إلى زواره للقاء بابن شعبان وتوفي عليه رحمة الله عام ١٩١٦م .

إلا أن الحاج اللافي الترهوني أخبرني أنه أصيب بورم في رقبته وتوفي به .

*****

عبد الصمد امحمد النعاس

من مواليد ١٨٦٥م وهو شيخ ربع أولاد معرف اشترك في معارك الجهاد وقتل الايطاليون أخيه أبو بكر في سرت عند رجوعه من القرضابية وبعد احتلال الساحل من قبل الطليان هاجر عبد الصمد مع مجموعة ترهونه إلى مصر عام ١٩٢٤م وبقي مهاجرًا إلى أن وافاه الأجل عام ١٩٤٥م عليه رحمة الله بمصر .

وقال لي جمعه بن سليم الذي حضر معركة القرضابية ومعركة الجراية "الشقيقة" وكان من خير الرواة .

"كلما كنا في ضيق في المعارك يفرجها علينا المعرفيات" يقصد خيول أولاد معرف وفرسانها .


الشيخ المجاهد عبد الصمد النعاس
رحمه الله

*****

الطاهر أحمد المريض

من مواليد ١٩٠٥م بترهونه .

درس في الكتاب القرآن الكريم ثم درس بمدرسة العرفان الاهلية بطرابلس.

هاجر مع والده إلى مصر عام ١٩٢٤م والتحق بالمدرسة الثانوية بها كما درس اللغة الفرنسية والانجليزية .

كان نائب رئيس المؤتمر الوطني وهو أحد الأحزاب التي تشكلت في مصر من قبل المهاجرين الليبيين وكان معه المجاهد عون بن سوف .

عندما اتفق إدريس السنوسي مع الانجليز أن يجند الليبيين للحرب مع الحلفاء تحت اسم الجيش السنوسي رفض الطاهر وعون بن سوف تجنيد الليبيين إلا بعد أن تعترف بريطانيا باستقلال ليبيا بعد الحرب .

إلا أن إدريس وافق مع الانجليز دون قيد أو شرط فرفض مهاجروا المناطق الغربية من ليبيا الانضمام للجيش السنوسي .

وعندما خرجت ايطاليا من ليبيا وانتهت الحرب العالمية الثانية عاد الطاهر إلى ليبيا وساهم في الحراك السياسي العامل على استقلال ليبيا .

وفي عام ١٩٥٠م توفى الطاهر مريضًا ودفن بترهونه .



*****

محمد الوحشي البصير الجالط

هو من قبيلة أولاد بوعائشة فرع من الفرجان .

وقبيلة الفرجان إحدى قبائل ترهونه ويسمونهم فرجان الداوون يتبعون ربع أولاد مسلم .

اشترك محمد الجالط في معارك الجهاد ولما سيطر الايطاليون على الساحل واستولوا على ترهونه هاجر إلى الجنوب .

وفي منطقة الهروج لحقت به احدىباندات الطليان وطوقته وهو وحيدًا ليس معه غير راعي الابل وابنتيه وزوجته فقال قولته المشهورة :

" سبابيس وقايله هذا النهار اللي نبغيه ليهم " وشرع يقاتلهم إلى أن استشهد عليه رحمة الله في عام ١٩٣٠م .

وكرمته ثورة الفاتح من سبتمبر بحيث أسمت عليه مسدسًا باسم " الجالط " .

*****

بالقاسم حفتر

من قبيلة فرجان سرت وترجع أيضًا إلى ترهونه .

ساهم في الجهاد في معاركه الأولى .

ولما استولت ايطاليا على الساحل ارتحل مع مجموعة من أقربائه إلى الهروج بوسط ليبيا .

ومن هناك هاجم سرت واستاق إبل الايطاليين وكلف الايطاليون ثلاثين من المجندين معهم لحقوا به ومعه خمس من أقربائه منهم ابن أخته الذي يلقبونه " اشبحها " لأن رصاصته لا تخطئ وكذلك أخوه .

وخاص معركة معهم قتل فيها أخوه .

وكانت أخته معهم في المعركة .

واستطاع أن يقضي على المجموعة ويفر منها ثلاثة فقط .

وأخذ أحد جرحاهم وأركبه بعيرًا وزوده بالماء والتمر وأرسله للطليان ليخبرهم عن المعركة .

هاجر بلقاسم إلى مصر ورجع منها بعد رحيل الايطاليين .

وتوفى رحمه الله في بداية الثمانينات من القرن الماضي .

وهو والد خليفه حفتر الذي يتصدى للارهاب في بنغازي ويقود معركة الكرامة .

علي فحيج الفرجاني

هذا الرجل لم يحضر فترة الجهاد الأولى ضد الطليان .

ولكنه أثناء الحرب العالمية الثانية والقوات الايطالية والألمانية تتحرك بين برقة وطرابلس والليبيون في مجاعة .

نصب فحيج كمينا لسيارة تحمل الدقيق ايطالية وأخذ حمولتها ووزعها على فقراء المنطقة .

ونشطت الشرطة والتي اغلبها من الليبيين المجندين في البحث عن الجاني وعرفته وبدأت تطارده .

وخرج الايطاليون مهزومين في الحرب الثانية واستولى الانجليز على البلاد.

واستمرت الشرطة تلاحق علي افحيج وفي كل مرة يتبادل معها اطلاق النار ويسقط منها قتلى .

واستقلت ليبيا واستمرت الشرطة الليبية في مطاردة افحيج الذي قتل منها عدة شرطة وقتلوا ابنته في إحدى المداهمات وجرحوه وكان والي طرابلس ابن زكري جمع الشرطة وقال لهم لا يكون لطرابلس اثنين ولاة فإما أنا وإما فحيج وذلك لشهرة افحيج التي انتشرت .

جهز الشرطة مجموعة كبيرة بأسلحة متطورة منها رشاش وطوقوه في أحد جبال ترهونه وتمكنوا من قتله وساروا بجنازته في طرابلس عربونًا على نصرهم

وسارت الشرطة طابورًا خلف الجنازة يتقدمهم مدير الشرطة "عيد الحميدي بي درنه" يربط مسدسه على فخذه تقليدًا لرعاة البقر وتنقل الصحف صورة الجنازة والشرطة.

وقد حدثني عن افحيج ومطارداته مجموعة من الضباط الذين طاردوه منهم:

أحمد جهيم ، سعيد بن قطنش ، عمر بوحه وامبارك السلامي الذي كان يرمي على الرشاشة وقالوا إنه هو الذي قتله ورقوه إلى رتبة عريف ومنحوه جائزة.

وقد اشتهر علي افحيج حتى ان الناس اتخذوه مثلا للشجاعة والاقدام وضربوا به الأمثال لمن يرى نفسه من الشجعان فيقولون له : "جايب راس افحيج" .

وكان افحيج من أنصار حزب المؤتمر ويوم الانتخابات كان يحمل بندقيته في سوق ترهونه ويهدد بقتل مندوب الفيدرالي ١٩٥٢م .

كان وطنيًا صادقًا وهو من قبيلة الفرجان الداوون .

وقد شوهوا صورته على أنه قاطع طريق وبحثت عنه كثيرًا ولم أجد موقفًا واحدًا يثبت ذلك . رحم الله علي افحيج .

وعلمت أن زوجته التي حصرت معه معظم المشاهد لا تزال حية إلى عهد قريب ، وأن له أولاد لازالوا في الوطن .

الشاعر الكبير أحمد رفيق المهدوي

هو من قبيلة المهادي بترهونه .

ولد بجادو عندما كان والده موظفًا بها ونبغ في الشعر وانتقل إلى بنغازي وله ديوان شعر فيه الكثير من القصائد الوطنية .

هاجر إلى تركيا وبقي هناك إلى أن رحل الطليان وله قصيدة في هجرته يقول منها :

وداعًا أيها الوطن المفدى فراقك قد يعز علي جدًا

وعاد إلى أرض الوطن وانتخب في مجلس البرلمان أيام المملكة .

وله قصائد شعريه يهجو فيها مجلس البرلمان منها قوله :

شيوخ ونواب على الشعب عالة وعبء من الصخر الأصم ثقيل

ترى عينه مفتوحة وهو نائـــم كأرنبة في الظل حين تقيـــــل

ويكفيك أن العبد لله منهمــــو وانى على أفعالهم لدليـــــل

ويمكن الرجوع إلى ديوان أحمد رفيق المهدوي الذي جمعه الأستاذ خليفه التليسي .

وتوفى أحمد رفيق ببنغازي ودفن بها عليه رحمة الله .

*****



ملحق الصور والوثائق

ملحق الصور والوثائق

تحتوي هذه الصور على مجموعة تم أخذها عندما تحركنا عام ١٩٧٣م كوفد صحفي للتحقيق في معركة القرضابية وقد استمرت هذه الرحلة قرابة الشهرين زرنا فيها كل المناطق التي شاركت في المعركة سواء مع الطليان أو مع المجاهدين.

وقد سجلنا أكثر من مائتي ساعة تسجيل من قبل من حضر المعركة .

ولكن مع الأسف تم حرق الأشرطة ضمن حرق مكتبتي بطرابلس من قبل الرعاع كما جمعت مجموعة من صور أحفاد المبروك المنتصر الترهوني نشرتهم في الملحق وقد تعاونت معي في جمعها الأستاذة ابتسام المنتصر وفقها الله .

كما وفرت لي بعض المعلومات عن المبروك المنتصر وهو جدها فلها الشكر والتقدير .

كما أشكر الأخ صلاح عبد الصمد سالم سلطان حفيد المجاهد الساعدي بن سلطان فلقد زودني بالكثير من المعلومات والتواريخ التي لم تكن متوفرة لدي .

أتمنى له كل التوفيق والسداد .

* * * * *



* فريق العمل الصحفي لاستقصاء معركة القرضابية عام١٩٧٣م

الواقفون من اليمين :

مصباح الفقهي ، سعيد ثابت مندوب ثورة ظفار بليبيا والمؤلف ،

الدكتور إبراهيم المنتصر في أقصى اليسار ، وفي السيارة

علي عبد اللطيف ، والجالسان اليمين حسين خليفه ، وعماره ضو بن نايل

* * * * *



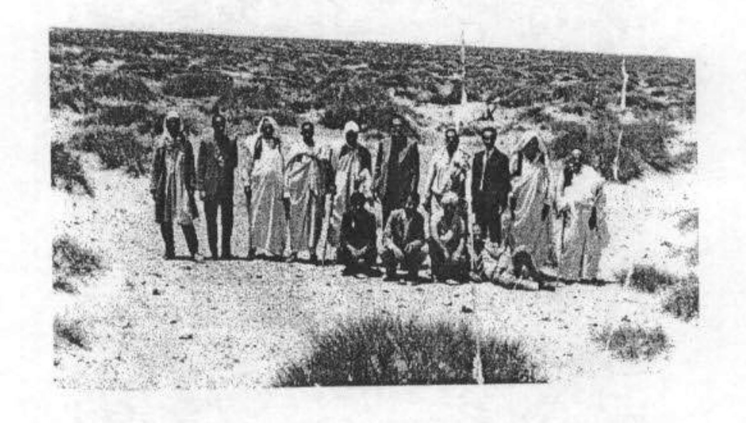
* على بئر القرضابية
مجموعة من المجاهدين يروون قصة المعركة
والمؤلف يتوسط فريق العمل الصحفي

* * * * *



* المؤلف في أقصى يسار الصورة مع مجموعة من مجاهدي ترهونه
وفي أقصى يمين الصورة الحاج أحمد المبروك المنتصر
هاجر مع والده إلى مـصر ورجـع بعـد خـروج الطليـان

*****



* المؤلف مع مجموعة من المجاهدين
على مقبرة الشهداء بالقرضابية عام١٩٧٣م
وفي الوسط الدكتور إبراهيم المنتصر
والجلوس من اليمين عمارة ضو بن نايل
والصحفي علي عبد اللطيف والصحفي مصباح الفقهي

* * * * *



* الطاهر المبروك المنتصر
وهو أشبه الأولاد بوالده المبروك

*****



* الدكتور إبراهيم المنتصر
حفيد المجاهد المبروك المنتصر



* المبروك أحمد المنتصر
حفيد المجاهد



* أبو بكر أحمد المبروك المنتصر
حفيد المجاهد

* * * * *



* صلاح الدين مصباح المنتصر



* مصباح المبروك المنتصر



* امحمد محمد المبروك المنتصر



* جمعه خليل المبروك المنتصر

* * * * *



* محمد المبروك المنتصر



* خيري مصباح المبروك المنتصر



* مصطفى مصباح المبروك المنتصر



* المبروك محمد المبروك المنتصر

* * * * *



* علي الطاهر المبروك المنتصر

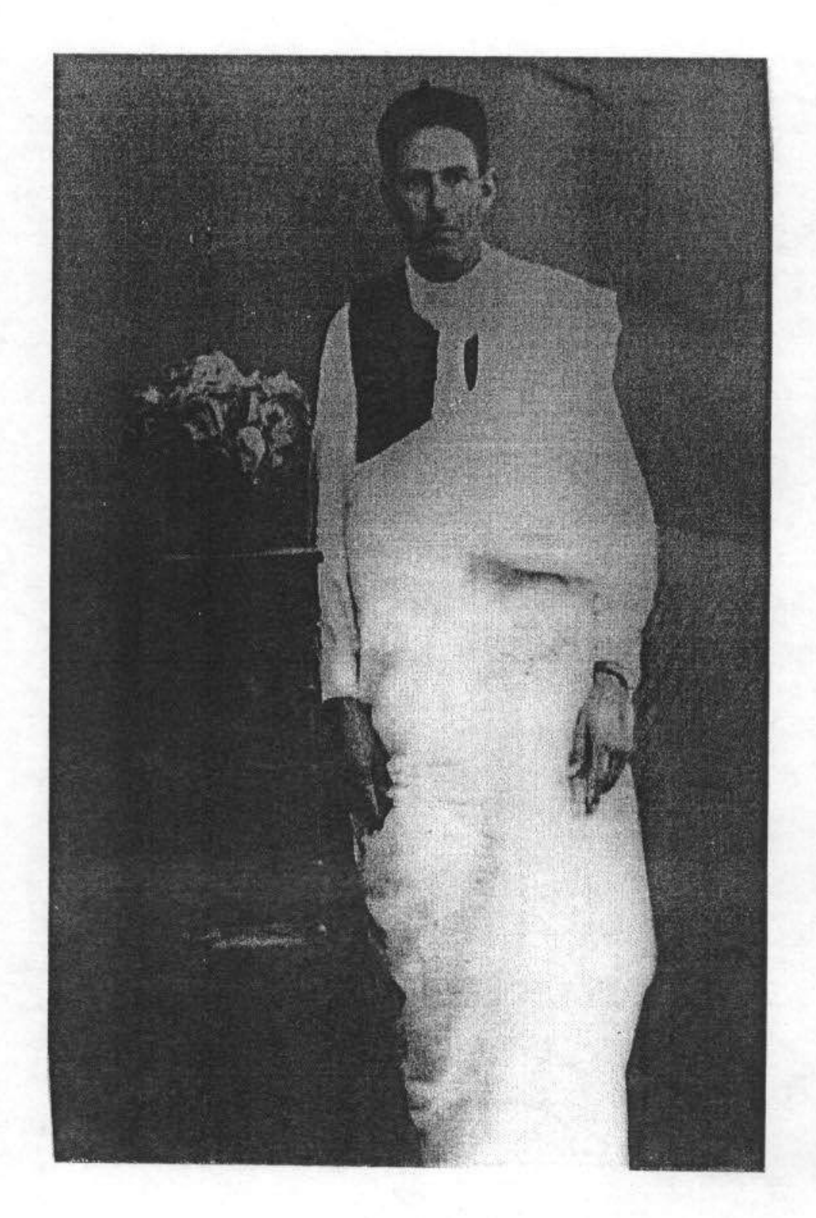


* محمود محمد المبروك المنتصر



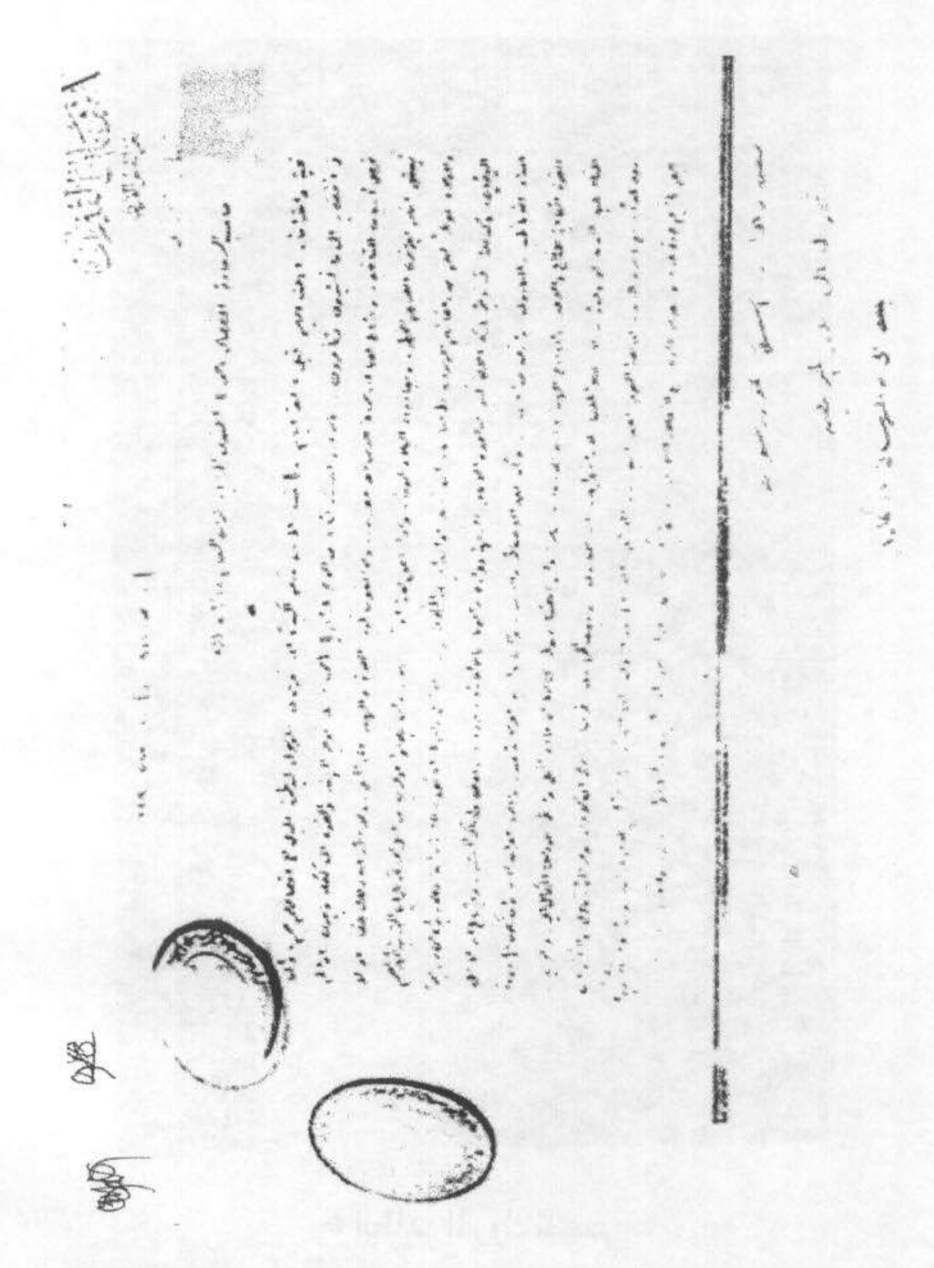
* عبد الله خليل المبروك المنتصر

* * * * *

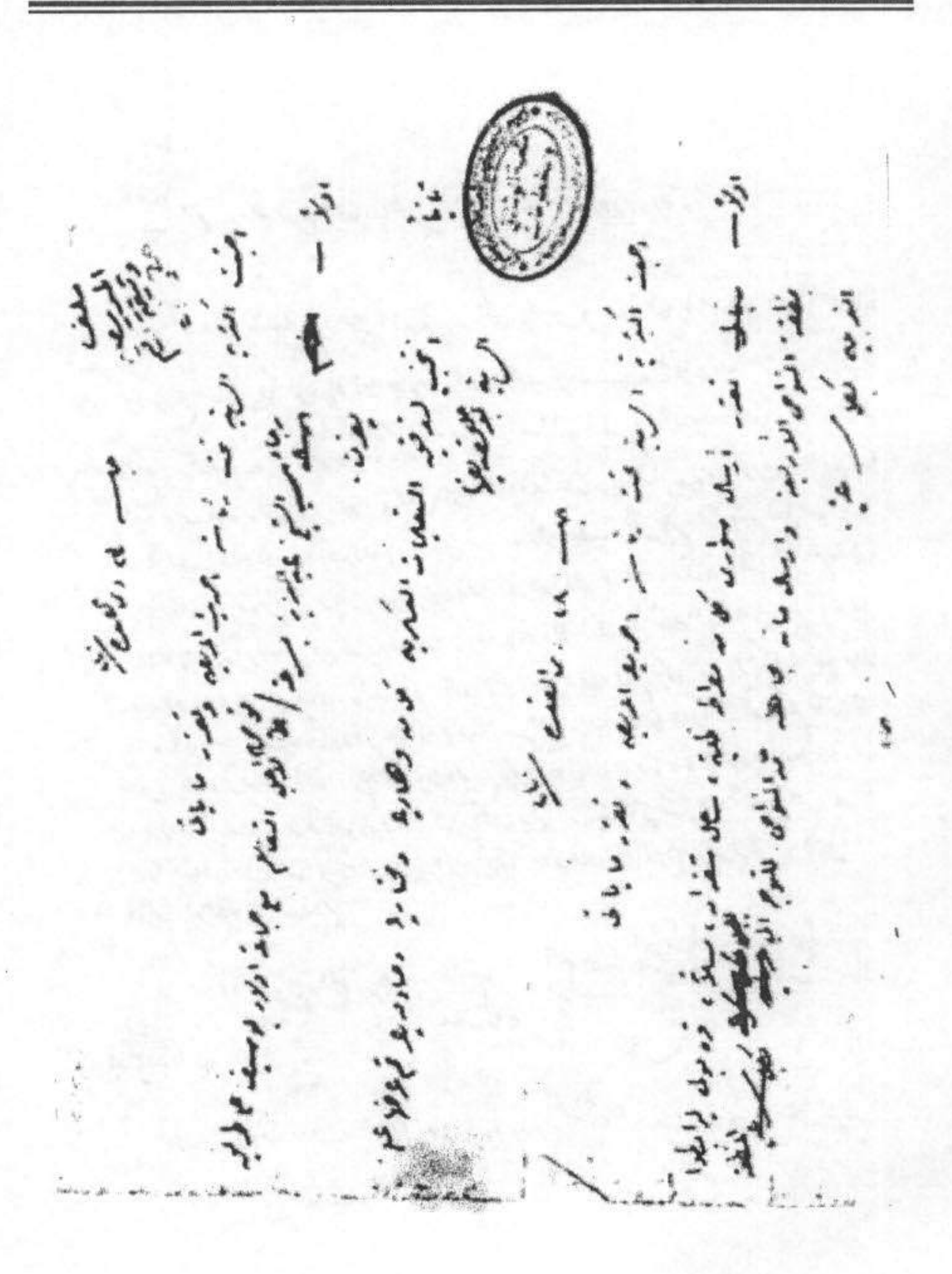


* الطاهر المبروك المنتصر

* * * * *



* رسالة للشيخ أحمد بك المريض من الصحفي عثمان القيزاني



* محضر اجتماع هيئة الاصلاح المركزية ٢٣ ذي القعدة ١٣٤٠هـ و٢٨ ذي القعدة ١٣٤٠هـ

ملف المريض وثيقة رقم [illegible]

(٦)

حضرة الجناب المكرم الشيخ [illegible] حفظه الله آمين

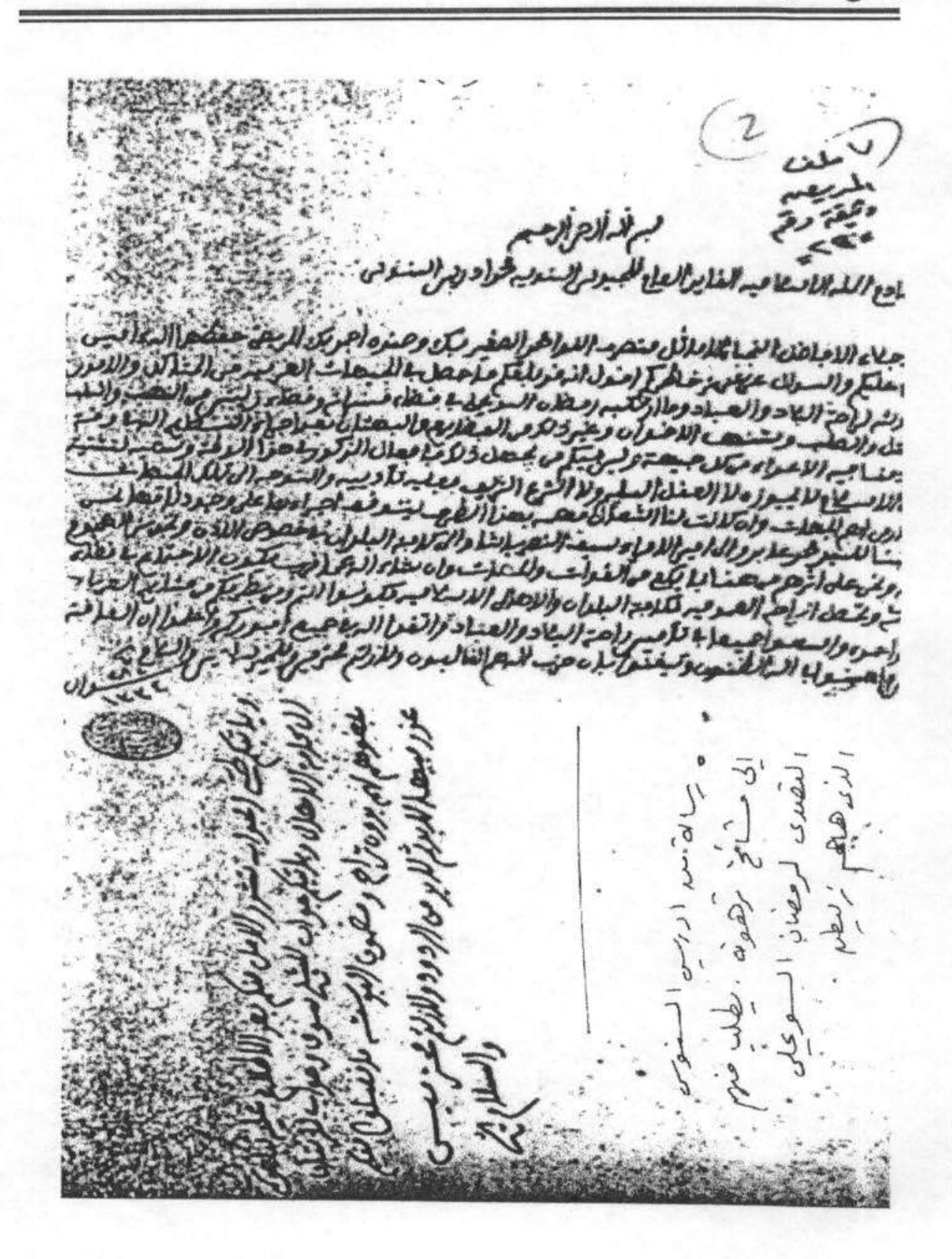
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]

[illegible]

والسلام

[illegible]

* رسالة من مشايخ وأعيان ورفله إلى الشيخ أحمد المريض يدعون فيها إلى التنسيق بين ورفله وترهونه ورفض التشويش

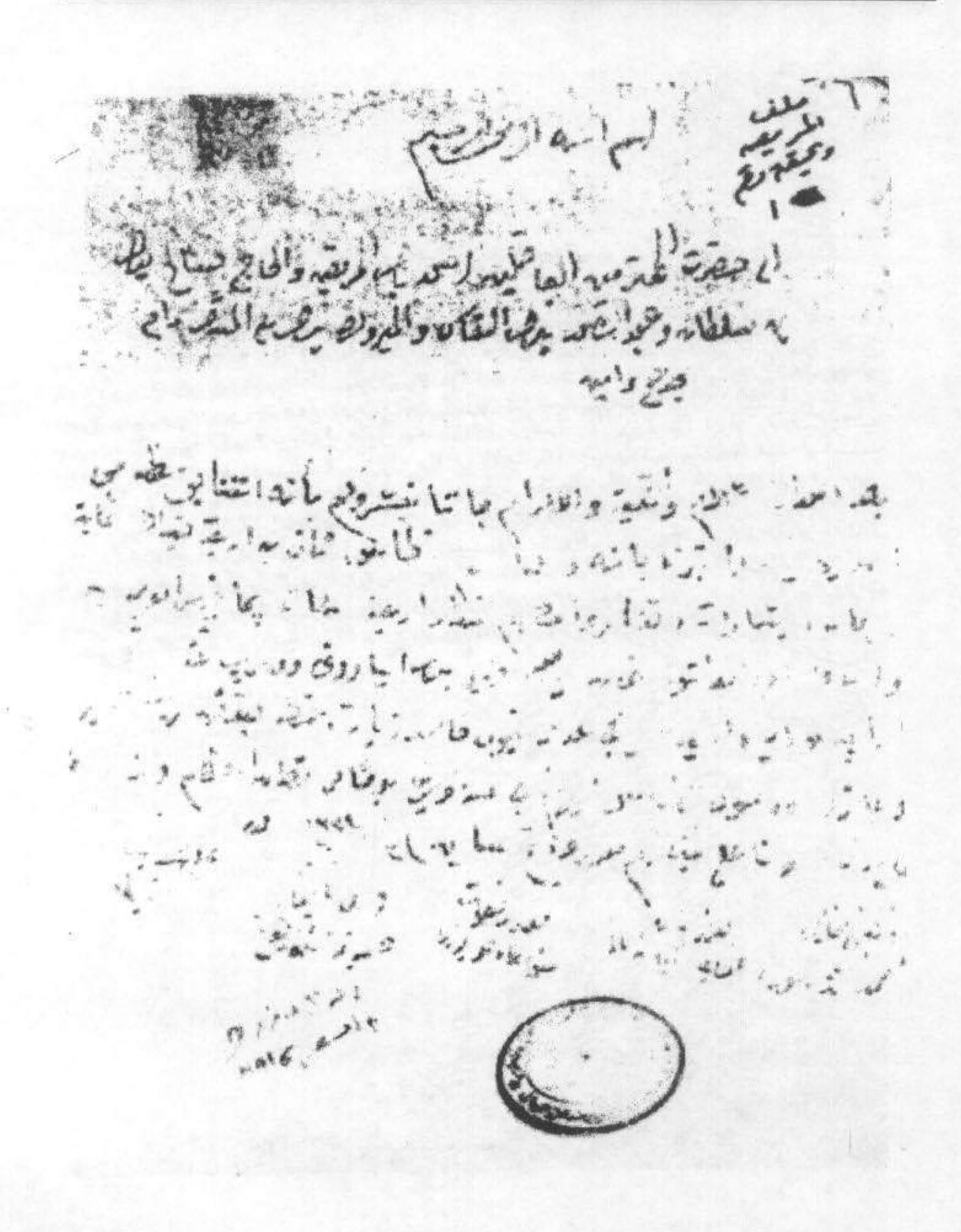


بسم الله الرحمن الرحيم

...

رسالة من ادريس السنوسي إلى مشايخ ترهونة يطلب منهم التصدي لرمضان السويحلي الذي هاجم زليطن

* رسالة من إدريس السنوسي إلى مشايخ ترهونه
يطلب منهم التصدي لرمضان السويحلي الذي هاجم زليطن



بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة المحترمين ... أحمد بك المريض والحاج صالح بن سلطان وعبد الصمد النعاس والمبروك المنتصر ...

* رسالة إلى قيادات ترهونه أحمد المريض والحاج صالح بن سلطان وعبد الصمد النعاس والمبروك المنتصر الرسالة تخبرهم عن أخبار المنطقة الغربية وهي غير واضحة

بسم الله الرحمن الرحيم

نبذة تاريخية من حياة المغفور له : أحمد المريض

ولد المرحوم أحمد المريض في بحرة ترهونة في سنة ١٢٩٦هـ . وهو أحمد بن علي بن محمد بن الحاج احمد المريض ومما يذكر انه ورث لقب المريض من جده الاول الحاج أحمد المريض . وقد جاء هذا اللقب نتيجة لفتنة حدثت بين قبائل ترهونة وكانت مثارا للهرج والمرج فسألها بحكمته ورأى الناس وهدأت الفتنة ولذلك لقب بالمريض من التمريض . الذي هو التواتر بين افراد العشيرة

والمريض هذا ينحدر من عشيرة اولاد مسلم قبيلة عواسة بترهونة . وقد كان في مستوى حياته مثالا حيا لحسن الخلق ومعالجة الامور بين افراد العشيرة بالحكمة والتروي حتى بات يحظى بثقة جميع سكان منطقة ترهونة فأحاطوه جميعا بمودتهم واخلاصهم وصاروا يرجعون اليه في جميع شؤونهم السياسية والاجتماعية ولا يترددون في الرجوع اليه فيما يتعلق بهم من حوادث سواء كانت خارجية ام داخلية بالنسبة لمنطقة ترهونة

ونظرا لبعد نظره وحكمته فقد كسب ود جميع سكان المنطقة بهذه الطريقة السياسية المثلى . والده : علي بن محمد بن الحاج أحمد المريض تقلد مناصب شعبية وادارية في عهد الدولة العثمانية أولها كشيخ مشائخ ترهونة . ثم بعد ذلك تولى قائمقام ترهونة عدة مرات وكان يتمتع بحسنة التواضع الكريم ونكران الذات . وجده الاول أحمد المريض كان زعيما شعبيا لمنطقة ترهونة شارك في كثير من الحركات التي حصلت بين المواطنين وحكومات الاستبداد سواء كانت في عهد القرمانليين - او في عهد الدولة العثمانية كما هو مدرج في سجلات التاريخ بين سنة ١٨٢٠ و ١٨٥٥ [illegible] من الزعماء الذين قاوموا الاستبداد

ثقافته : أن أحمد المريض بن علي [illegible] تعلم من مريده الكتاب وقد حفظ نصيبه وافرا من سور القرآن الكريم وكان [illegible] يجيد الخط والاملاء . وفي كتابته بلاغة ومن تعبيره [illegible] دقيقة المعاني

حياته السياسية : بدأت منذ بداية الاحتلال الايطالي لطرابلس سنة ١٩١١م فبمجرد اعلان الغزو الايطالي لبى نداء الواجب ولطلب النفير العام بين قبائله وحرضهم على الجهاد ومكافحة الغزاة وقد قام بتشكيل محلة برئاسة شقيقه محمد التائب المريض وقد ارتبطت هذه المحلة مع محلة مجاهدي الولاية وامتدت بين عين زارة وسواني بني آدم واشتركت في معارك عين زارة والهاني والاكواش . وقد استشهد في هذه المعارك الكثير من المجاهدين اذكر منهم على سبيل المثال وليس الحصر . الخادم الذي يرافق محمد التائب واسمه (فرج) واستشهد بعده محمد التائب نفسه ودفن بمنطقة بئر الاسطى ميلاد .

وبعد توقيع معاهدة الصلح التي سلمت بموجبها الدولة العثمانية : معاهدة اوشي وصدرت الاوامر للضباط الاتراك من حملتهم بالانسحاب من الميدان تطبيقا للمعاهدة الآنفة الذكر فانسحبوا وبقيت البلاد تواصل الجهاد ضد الغزاة بامكانياتها الخاصة وبعد حوالي سنة من [illegible] الغزاة الاستيلاء على جميع سواحل البلاد .

وفي هذه الفترة بالذات وبعد ان استولى الاحتلال [illegible] الحكومة الايطالية [illegible] أحمد المريض [illegible]
[illegible]

* تقرير عن سيرة حياة أحمد المريض وجد في مركز الجهاد ولم يعرف كاتبه

صراعات القبيلة مع الدولة العثمانية والمانية كما اشرنا سابقا. وقد بقى في مركز الولاية بطرابلس
تحت الاقامة الجبرية الى ا سنة ١٩١٥م - وبعد الهزيمة التي منيت بها ايطاليا في موقعة ابو ماضي والقرضابية
التي انهزم فيها الايطاليون هزيمة منكرة. ثم انتشرت هزيمتهم في جميع الاماكن التي احتلوها وقد حوصرت قوات
ايطاليا التي بترهونة والتي تقدر على وجه التقريب بخمسة الاف جندي بجميع معداتهم وخرجت عدة حملات
ايطاليه لفك الحصار عليها ونجدتهم فلم تفلح ثم خرجت قوة من العزيزية لنجدتهم فأبيدت.
ثم خرجت قوة ايطالية أخرى من جهة الخمس لنجدتهم وفك الحصار عليهم فابيدت هي الأخرى. ثم حاولت القوة المحاصرة
نفسها الخروج من الطوق عنوة والالتحاق بحامية العزيزية فاصطدمت بهم قوات مجاهدي ترهونة واستلموهم ناحية
بوادي [illegible] "والشقيقة" وسالت خلول تلك القوة فوقع تاسير اربعمائة جندي من بينهم خمسة عشر ضابطا
من مختلف الرتب كما غنم المجاهدون الكثير من المعدات الحربية والذخيرة بعد تصفية تلك القوة.
وقد كانت هزيمة ترهونة هذه عونا كبيرا لمواصلة الكفاح ضد القوات الغازية. وبعد هذه الهزائم
المتلاحقة لم يبق للايطاليين مكان في اقليم طرابلس سوى مدينة طرابلس ومدينة الخمس لا غير. وبفضل هذه المعدات
التي حصل عليها مجاهدو ترهونة سواء ما كانت في موقعة القرضابية او في موقعة ترهونة. ولذلك فقد اصبحت تمثل
المكانة المرموقة بين مجاهدي هذه الولاية في الحرب قوة عددية وتضاف بين قادتها وزعمائها النابهين.
وقد اشتركوا في هذه العوامل السابقة والتصدي لاعداء البلاد حتى تأكدت برجالها في جميع المعارك التي دارت وقواتها
الغزاة والمجاهدين شيئا من قبيل المثال لا الحصر معركة [illegible] - والجديدة - وجنان النصيب - وسواني المشاشية
وقرية سو الزاوية - سو الرأس الاحمر - وكانت هذه المعارك التاريخية من سنة ١٩٢١ الى سنة ١٩٢٣م
ثم قصة خفيف - والجبل من سنة ١٩٢٠ الى ١٩٢٢م وكذلك سيدي السايح. ثم تلاحقت المعارك والقتال ابو شيل
مليح - سواني بني آدم - الى آخر معركة الاكوام بترهونة سنة ١٩٢٢م
هذا وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٨م اصبحت ايطاليا ضمن الدول المنتصرة في الحرب - ولذلك انعقد مؤتمر
[illegible] وطني بمدينة مسلاته [illegible] القصبات ضم جميع القادة والزعماء في الوطن وكان من ضمن قراراته تشكيل
"الجمهورية الطرابلسية" وقد انتخب الاربعة اعضاء مجلس الجمهورية وهم: سليمان الباروني - أحمد المريض - رمضان
السويحلي - عبد النبي بلخير - على ان يكون مقرها الرسمي مدينة العزيزية لمواصلة الحرب وادارة شؤون البلاد
وهذه الجمهورية هي التي واصلت المفاوضات وابرمت مع الايطاليين الاتفاقية التي تسمى "صلح سواني بني آدم"
وتم بموجبها اعتراف ايطاليا بالحقوق السياسية والمدنية لليبيين كما نص على ذلك القانون الاساسي الذي وضعه الوطنيون
المتفاوضون ومن تعهد الطرفان باحترامه وذلك بتاريخ ١٩١٩م
ولم يمض على هذه الاتفاقية الا وايطاليا قد حنثت بوعدها ولم تنفذ ما وعدت به فما كان من الوطنيين الا ان
قرروا الاجتماع في هيئة مؤتمر يعقد في غريان وقد تم اجتماع هذا المؤتمر وانبثق من مقرراته تاسيس هيئة
الاصلاح المركزية برئاسة أحمد المريض لمواصلة التفاوض مع الايطاليين ومطالبتهم بتنفيذ القانون الاساسي
واعطاء الحقوق التي كفلها هذا القانون
فالاسف الحكومة الايطالية الا التنكر والمراوغة وعدم احترام الكلمة والقانون [illegible] الايطالية والاخذ الرد
بين الطرفين فلم يجد الوطنيون الا وقد [illegible] العقد بالنزول في [illegible] بجهات [illegible] وبالتالي الهجرة

* تابع التقرير عن سيرة حياة أحمد المريض وجد في مركز الجهاد ولم يعرف كاتبه

ن خط ترهونة الذي يمتد من سيدي الساحلي والجبال إلى [illegible] معارك سيدي الساحلي المشهورة وكان حاضرا هذه المعركة رئيس هيئة الإصلاح المركزية بالذات وشارك فيها مشاركة عملية . وكان يشتغل بين المجاهدين يتفقدهم بنقل الجرحى إلى أماكن معالجتهم في المؤخرة على ظهر جواده حتى انتهت المعركة التي أسفرت عن خسائر جسيمة [illegible] وكاد رئيس هيئة الإصلاح أن يقع في الأسر في هذه المعركة لأنه أبى أن يحيد عن المعركة نظرا للخطر الذي [illegible] من قادة المجاهدين ومن ضمنهم المجاهد المبروك المنتصر.

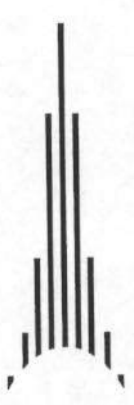
- [illegible] واصل العدو الزحف على منطقة الجبل الغربي واحتل يفرن بعد معارك عنيفة ومنها اتجه إلى احتلال غريان وقد تم [illegible] هذه [illegible] مقاومة [illegible] القوات الإيطالية إلى [illegible] غريان [illegible] وقد تم ذلك [illegible] الجيش الجنرال غرتسياني [illegible] من الوطنيين المرتزقة سنة ١٩٢٢م [illegible] إلى قرب منطقة غربي ترهونة [illegible] في سلسلة جبل [illegible] مركزا استراتيجيا هاما [illegible] الحربية بالنسبة لقوات الطليان.

وذلك جمع المجاهدون [illegible] غريان وترهونة واشتبكوا مع العدو في معركة [illegible] إلى احتلال ترهونة ثم التقت قوات العدو مع المجاهدين في وادي [illegible] على شارع ترهونة ودارت معركة [illegible] منها [illegible] الناحية العسكرية والجغرافية [illegible] على المجاهدين الدفاع عن ترهونة ثم قرروا الانسحاب إلى جنوب ترهونة حتى [illegible] جميع قواتهم لإعادة الكرة من جديد وقد أتيح لهم ذلك [illegible] القيادة السياسية [illegible] بترهونة برئاسة [illegible] في الأماكن التي بالقرب من مدينة ترهونة في خط يمتد من الأكوام إلى [illegible] كبيرة في الأرواح ولقد خسر المجاهدين في هذه المعركة المعروفة بمعركة الأكوام [illegible] شهيدا ومن الإيطاليين والملونين والمرتزقة عدد كبير.(9)

وبعد هذه المعركة انتهت المقاومة في ترهونة وفي الساحات التي تقع إلى الشرق منها بسبب نضوب الإمكانيات بأنواعها . ومن هنا [illegible] على رؤساء المجاهدين في الجهات أو الساحات [illegible] الهجرة فاتجه رئيس هيئة الإصلاح المركزية مع حوالي أربعمائة من المجاهدين من بينهم القادة أمثال : محمد الصغير المريض - المبروك المنتصر [illegible] الحاج صالح [illegible] . .

وقد حلت [illegible] بهذه الجموع في الأراضي المصرية في شهر ديسمبر من سنة ١٩٢٢م واتخذت [illegible] هناك [illegible] حتى [illegible] الأجل المحتوم ومن بين هؤلاء رئيس هيئة الإصلاح المركزية وكبير قبائل ترهونة [illegible] الذي وافاه الأجل المقدر على [illegible] الأكبر بتاريخ ٧ فبراير ١٩٤٠م [illegible] السابعة والستين قضاها في الكفاح والنضال وحمل السيف والتقوى وكان مداوما على الصلوات [illegible] الحرام . رحم الله الفقيد برحمته الواسعة وأسكنه جنته بمنه وكرمه جزاء أعماله

* تابع التقرير عن سيرة حياة أحمد المريض وجد في مركز الجهاد ولم يعرف كاتبه



وثائق من كتاب معارك الدفاع
عن الجبل الغربي ١٩٢٢ - ١٩٢٥م
لمؤلفه الدكتور محمد سعيد القشاط



مرسوم إيطالي
بمصادرة أموال مجموعة من المجاهدين وممتلكاتهم

وهم :

١ - أحمد المريض .

٢ - محمد الصغير المريض .

٣ - المبروك المنتصر .

٤ - خالد القرقني .

٥ - الحاج الصادق بن الحاج .

٦ - عثمان بن علي القيزاني .

٧ - مختار محمد كعبار .

٨ - راسم بن محمد كعبار .

٩ - محمد الصويعي الخيتوني .

١٠ - محمد بن فرحات .

١١ - محمد بن بلقاسم شالابي .

١٢ - أحمد الشتيوي السويحلي .

١٣ - محمد الشتيوي سعدون .

١٤ - عمر بودبوس .

١٥ - بشير بن إبراهيم السعداوي .

١٦ - محمد نوري بن إبراهيم السعداوي .

DECRETO ... ...

GOVERNO DELLA ... ...

IL REGGENTE

Visto il D.R.17 maggio 1919,N.806;
Visto il D.G.17 luglio 19 2,serie A,n.640;
Visto l'art. 1 del D.G.11 aprile 1923,serie ,n.220;

D E C R E T A:

Sono confiscate tutte le proprietà mobiliari ed immobiliari ovunque situate,appartenenti ai ribelli di seguito specificati:

1)-Ahmed ben Ali ben Mohamed ben el Hag Ahmed el Praied e della madre Ummazis bent Ali ben Abd-es-Salam,da Tarhuna,cabila el Ausa del quarto Aulad Msellem;

2)-Mohamed es Sgaier ben Ali ben Mohamed ben el Hag Ahmed el Praied e della madre Ummaziz bnet Ali ben Abd-es-Selam, da Tarhuna,cabila el Ausa del quatro Ulad Msellem;

3)-Mabruc ben Muntsor da Tarhuna,cabila Hamadat del quarto ed Darehib;

4)-Kaled ben Ahmed ol Gargani da Tripoli;

5)-El hag Salik ben hag Lascia.da Tripoli;

6)-Otman ben Ali el Chizani da Tripoli;

7)-Muctar ben Mohamed Coobar da Garian;

8)-Rasem ben Mohamed Coobar da Garian;

9)-Mohamed es Suni el-Ketuni da Ketna;

10)-Mohamed ben Farhat ben Belgassem e della fu Zenuba bent Chalid Bahar,da Zavia cabila Cologhelia;

11)-Mohamed ben Belgassem Scilabi della cabila Ulad el Hag (el Bleaza) di Zavia;

12)-Ahmed eso Soeteui ~~Saadun~~ el Sumbli da Misurata;

13)-Mohamed esc Soeteui Saadun da Misurata;

14)-Amor bu Dabbus da Misurata;

15)-Bescir ben Ibrahim Saadaui da Homs;

16)-Mohamed Nurri ben Ibrahim Saadaui da Homs.

Tripoli,25 giugno 1923.

Il Reggente del Governo

TARANTO

* صورة المرسوم الإيطالي

بمصادرة أموال مجموعة من المجاهدين وممتلكاتهم

* رسالة من أحمد المريض رئيس الهيئة إلى وكيل الوالي الايطالي يحتج فيها على سجن الصحفي عثمان القيزاني بتاريخ ٨ جانيو ١٩٢١م



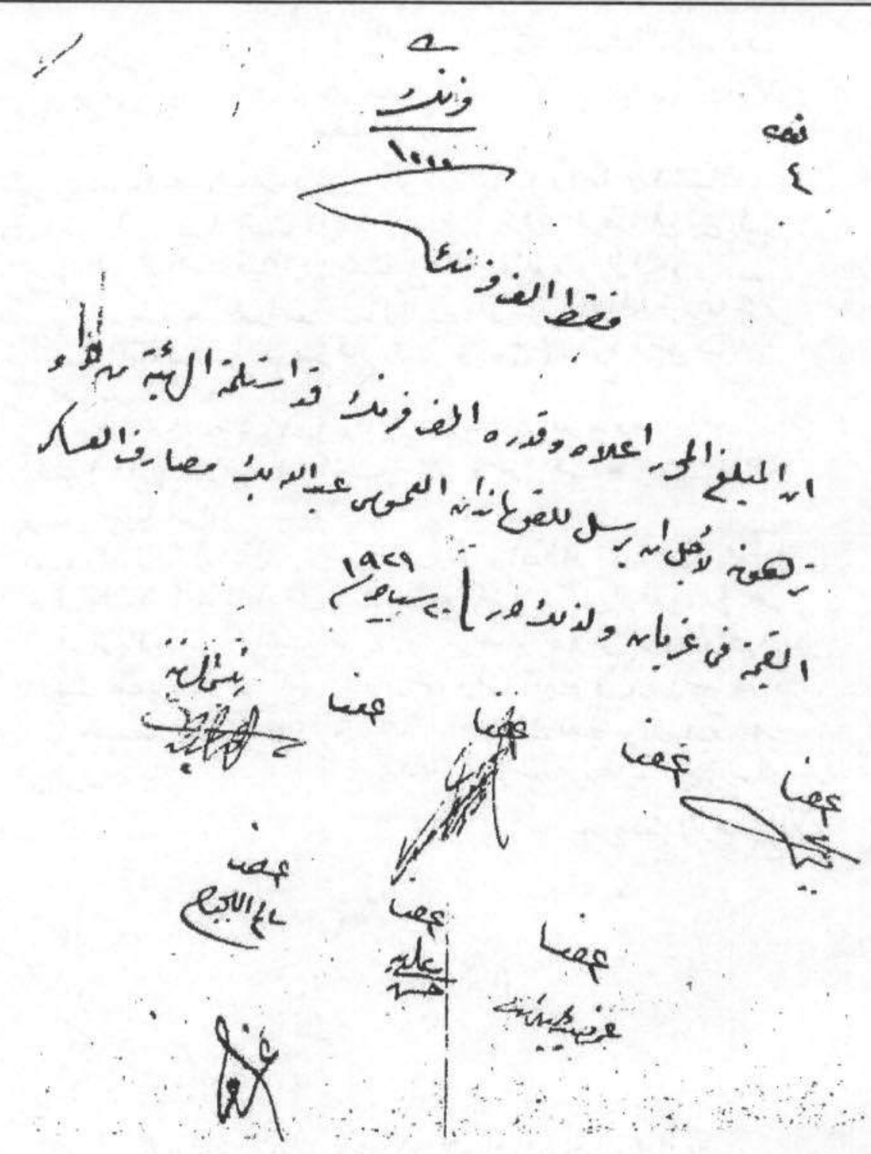
حضرات المحترمين ذوي السيادة والأثر المحمود في الجهاد سيدي ابو بكر وسيدي محمد البشير
وعموم اعيان اولاد بوسيف

تحية الله وسلامنا الى جمعكم المبارك . وبعد فقد تشرفنا بخطابكم [illegible]
ما أشرتم اليه في شأن أحمد العياط وغيره وما احتج عليه [illegible]
المفسدين والجانحين الى البغي وذلك مشهور عندكم [illegible]
أما ما أكدتم علينا به من الدفاع عن الحق والذب عن [illegible]
تعالى ان يرشدنا اليه وان يعيننا عليه [illegible]
ثم أنه لا شك ان اجتماعنا في غريان كان فاتحة للألفة [illegible]
أيضا وحصول الظفر وقد تقرر في ذلك المؤتمر انه لا [illegible]
المسلمين مع ولاية الكافرين وان حكومة طرابلس لا تكون [illegible]
ولا تزال كذلك الا اذا كانت تحت زعامة رجل مسلم [illegible]
وقد انتخب للطالب بزخ الأمراء اربع ذوات محترمين [illegible]
بالتي هي أحسن وهم الآن عندنا مع الهيئة [illegible]
بعد ان زاروا جميع الجهات الشرقية/ واستقبلوا [illegible]
نرجو الله التوفيق أنه على ما يشاء قدير
هذا وقد بلغ الهيئة/ أن مقصدكم القدوم الى غريان [illegible]
ولا شك ان مساعيكم محمودة وسعيكم في كل الجهات [illegible]
وهذا وتقبلوا سلام جميع الأعضاء خصوصا عريبة [illegible]
والشيخ على بن حسين واعضاء الوفد فرحات بك والصادق بك [illegible]
ولونيس بك السعداوي ودمتم منصورين [illegible]
رئيس هيئة الإصلاح المركزية

[illegible]

سلام كثير ونود [illegible]
من عبدالله [illegible]

* رسالة من رئيس الهيئة إلى أعيان أولاد بوسيف سيدي بو بكر وسيدي محمد البشير يخبرهم فيها بما تم في مؤتمر غريان ويأمل قدومهم بتاريخ ٢٠ جمادى الثانية ١٣٣٩هـ



* واصل من الهيئة باستلام مبلغ مالي من ترهونه

لتدعيم قوات المجاهدين بالجبل بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٢١م

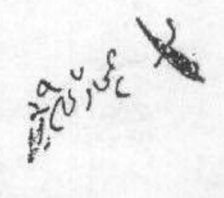
حضرات الوجهاء ذوي الحمية الوطنية والغيرة الدينية سيدي احمد البدوي
والحاج محمد بك الشكيتي وعلي بك الشنطة وعموم اعيان الزنتان والرجبان
حفظهم الله

تحية وسلاما على جميعكم الموقر . وبعد فإننا دائما في اشتياق الى أخباركم وقد اجتمعت الهيئة [illegible] وزار الوفد الملي بني وليد وجميع الجهات الشرقية واستقبل فرحا بالحفاوة والاكرام وبعد غد يكون سفره للمدافعة عن المطالب الاسلامية التي قررها مؤتمر غريان والتي اساسها توحيد حكم البلاد وتحت امارة رجل مسلم برضاه جميع الامة

وقد جاءنا خطاب من اعيان اولاد بوسيف يؤيدون مقاصد الاسلام كتبنا اليهم [illegible] على احساسهم نرجو الله ان يجمعنا على الحق وان يهدينا صراطا مستقيما

هذا ولا زلنا في انتظار [illegible] مندوبكم والتطلع الى احوال جهتكم وقد بلغنا ان الباروني بعث يزيع أخبارا كثيرة لا نعرف لها صحة ندعو لكم بالهداية والسلام ..... يسلم عليكم جميعا كافة اعضاء الهيئة خصوصا عمر بك بو دبوس ومختار بك كعبار والشيخ علي افندي بن حسن وكذلك اعضاء [illegible] فرحات بك والصادق بك [illegible] فوزي [illegible] ودمتم محفوظين وبرعاية منظورين والسلام

رئيس هيئة الاصلاح المركزية



سلام واحترام
محبكم عبد الرحمن عزام

* رسالة من رئيس هيئة الاصلاح المركزية أحمد بك المريض
إلى أعيان الزنتان والرجبان يخبرهم فيها بانتخاب الوفد إلى روما
للمدافعة عن المطالب الإسلامية ويطلب منهم القدوم
وارسال مندوبيهم للمؤتمر ويعرج في الرسالة على ذكر اتصالات الباروني
في الجبل وهي بخط عبد الرحمن عزام ومؤرخة بتاريخ ٢ جمادى الثانية ١٣٣٩ هـ

بما أنه بعد القتال [illegible] خاتمة الحرب الأوروباوية والإيجابيات التي [illegible] مصالح البلاد بناءً على موافقة مجلس الشورى الوطني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وحيث أنه لتأييد تلك المتعهد ولأجل التمتع [illegible] يجب الاتفاق والتضامن على المواد الآتية

أولاً: بما أن المقصد الأساسي عندنا نحن الواضعين امضاءنا أسفله من هذه الاتفاقية محافظة أحكام [illegible] الرأي الموحد ما دام [illegible] وحقن دماء المسلمين [illegible] وراء هذه الغاية العظمى [illegible]

ثانياً: وقائع [illegible] مخالفة القانون الأساسي وإخلال الراحة [illegible] أو احترام رعايا المسلمين [illegible] يكون أنواع الدفاع وأن التفرد بالرأي يعد من مخالفة المقصد.

ثالثاً: يجب على كل من يضع ختمه أسفل هذه الاتفاقية أن يخضع لجميع أحكامها سراً وجهراً ولا يجوز لأحد الاستقلال بالرأي والقطع في أمر ما من الأمور العامة قبل موافقة الجميع ويعتبر كل من أجرى ذلك مخالفاً تجري في حقه أحكام المادة الثانية [illegible] موافقة واتباعه.

رابعاً: إن جميع واضعي الامضاء أسفل هذه متساوون في الرأي [illegible] أحكام هذه الاتفاقية لرئيس ولا مرؤوس [illegible] في جميع المسائل على أصوب الرأي [illegible]

خامساً: لا يجوز لأحد منا عقد اتفاق خصوصي مع أحد [illegible] إلا بموافقة الجميع [illegible] فيما يعود لأحكام هذه الاتفاقية [illegible] وذلك يعد مخالفاً [illegible]

سادساً: إذا سنحت الفرص [illegible] بالاتفاق [illegible] بما يوسع الحقوق للبلاد أو تزيد نفعاً للعموم [illegible]

سابعاً: كل من يوقع على هذه الاتفاقية بعد التاريخ من الرؤساء وأرباب الحل والربط تجري عليه أحكامها [illegible] الاتفاق [illegible] مصالح البلاد [illegible] حررنا هذه الاتفاقية وختمت من الجميع [illegible]

٢٧ ربيع ثاني [illegible]

* الاتفاق الذي عقده زعماء المنطقة من أجل وحدة الجهاد

عبد النبي بالخير	علي الشنطة
أحمد المريض	محمد فكيني
الهادي كعبار	الصويعي الخيتوني

بتاريخ ٢٧ ربيع ثاني ١٣٣٨هـ

تحريرا في ٢٩ قعدة ٣٩

من خادم الملة الاسلاميه محمد ادريس المهدي السنوسي

المحترم الفاضل رئيس حزب الاصلاح الوطني احمد باشا المريض حفظه الله ورعاه وادام مجده وعلاه آمين

بعد اهداء سلام عطر ودرر تحيات غرر عليكم ورحمة الله وبركاته ..
اتصلنا بكتابكم المرسول صحبة الشيخ مفتاح العبيل وقد اثنى عليكم ..
المذكور ثناء جميلا فاننا نشكركم على ما تحملتموه منهم من الاهانة والغيظ
واننا نود مقابلتكم في السرعه وقت ان امكنكم ذلك
وفي الختام اهديكم عاطر السلام ووافر الاحترام

* رسالة إدريس السنوسي إلى رئيس الهيئة
بتاريخ ٢٩ ذي القعدة ١٣٣٩هـ

صاحب السمو ذو الحسب الرفيع والنسب الأسمى المنيع مولانا السيد ادريس السنوسي
[redacted] حفظه الله للأسلام عمدة وللوطن فخرا آمين

وبعد أما بعد تقديم مايليق بالمقام من عاطر التحيات وجليل الأحترامات نعرض
على مسامع سموكم أمرا لا يخفى على دقيق أفكاركم وواسع علمكم وهو
ان بلية الأسلام التقاطع وآفة الظفر التخاذل وان الأتحاد قوة الضعفاء
والتضامن والتعاون سلاح الحق ولسنا في مقام دعوة سموكم لشيء من
هذا فقد وسعه علمكم وانما نرى العلاج الناجع والفصل القاطع لفتنة
كل منافق مشاغب ولخطر كل معتد غاصب هو الأجتماع والتعارف وليس
ادعى للجفاء من البعد فلهذا نرجو سموكم تشريف أوطاننا لزيارة
مقدساتنا والأطلاع على أحوالنا . وأننا نعلم مايكون لذلك من الأثر الحسن في
نفوس المسلمين وما يحدث من السرور لدى عامتنا وخاصتنا اجمعين

وان لدينا من الوسائط السريعة السيارات ما يمكننا من القدوم بسرعة لأستقبال
سموكم في قصر سرت ولما نتقلكم الى أوطاننا حيث وجدنا ان لدينا اجتماعا
عاما في صفر في الجزء الغربي فالمأمول انه يكون تشريفكم في ظرف
هذا الشهر المبارك (المحرم) ولسنا في حاجة لأن نؤكد لسموكم أنكم ستلقون
منا أبناء وأخدانا يحيطونكم بكل عواطفهم ويفدونكم بأرواحهم .
ونرسل طي هذا مفتاح شفرة لمخابرتنا تلفونيا من قصر سرت قبل حركتكم كي
تكون الحركة من الطرفين في وقت واحد .
وتفضلوا بقبول فائق تحية الجميع واحترامهم لمقامكم العالي ودمتم

* رسالة رئيس الهيئة أحمد المريض إلى إدريس السنوسي يطلب قدومه

حكومة القطر الطرابلسى
مقام الوالى



GOVERNO DELLA TRIPOLITANIA
IL GOVERNATORE

الى جناب حضرة الوجيه المحترم الكومنداتور احمد بك المريض دام بقاه

قد تلقينا مكتوبكم وصورة الاحتجاج الذى ارسلتموه الى دولة الوزير فى روما فلكم مزيد الشكر على ما ابديتموه لنا من حسن التفاتكم نحو صحتنا وحسن ظنكم فى اميال قلبنا الى الخير ثم بعد اعرفكم ان دولة الوالى مركاتيلى ها هو قادما عن قريب وانتم على بصيرة تامة من جهة مداراته نحو جنابكم وسجيته واهتمامه نحو الاهالى واعتناءه الكلى لاصلاح البلاد ولذلك فانى معتقد اكمل الاعتقاد على ان ستشرق علينا اياما صافية يقوم فيها كل مرء بما يعود الى نجاح وعمران هذا القطر

وفى الختام اهديكم مزيد السلام واسال المولى ان يديمكم فى السعد والاكرام ؛

٥ ابريل ١٩٢١
وكيل والى الولاية
الكومنداتور شامارا



* رسالة من وكيل والي الولاية الكومندتور شامارا
إلى أحمد المريض رئيس هيئة الاصلاح المركزية
ردًا على احتجاج قدمه الأخير للوالي بتاريخ ٥ أبريل ١٩٢١م



الخاتمة

الخاتمة

كنت أتمنى أن أكون في مكتبتي حيث الوثائق والمخطوطات والرسائل والتسجيلات .

فلقد هيأت نفسي لكتابة مجموعة من الكتب عن قيادات الجهاد الليبي من ضمنهم المبروك المنتصر الترهوني .

غير أنه وتقدرون وتضحك الأقدار فلقد شاء الله أن يتم حرق المكتبة وأن أهاجر من وطني بعيدًا عن مصادر الكتابة في هذا الموضوع .

ولم أشأ أن أستكين للعجز فرأيت أن أكتب ما يمكن كتابته من الذاكرة علّ من يأتي بعدي يستطيع ان يثري هذا الموضوع وأن يعطي لهذا البطل المجاهد الشجاع حقه في التوضيح والايضاح وأن يجعل أولاده وأحفاده يفتخرون بانتسابهم لهذا المجاهد الذي يحتضنه التاريخ الليبي كما يحتضن أمثاله من القادة الأفذاذ والأبطال الشجعان .

المبروك المنتصر الترهوني قائد أكبر معركة في التاريخ الليبي ضد الغزاة الطليان وهي معركة "الشقيقة" ويسمونها البعض "الجرايه" .

إنها ملحمة تاريخية يفتخر الليبيون بها ويذكرون أبطال ترهونه الذين خاضوها بكل تقدير وإجلال .

*****

صدر للمؤلف

١ - بين نجوع البادية	شعر شعبي طبعتان
٢ - عشيات وادي غدو	شعر شعبي طبعتان
٣ - ريم على الغدير	شعر شعبي طبعتان
٤ - من ليالي السمر	شعر شعبي طبعتان
٥ - بين الجديد وقاره	شعر شعبي طبعتان
٦ - في ظلال السدر	شعر شعبي طبعتان
٧ - صبا نجد	شعر شعبي طبعتان
٨ - رباعيات حائرة	شعر شعبي طبعتان
٩ - فجر الذكريات	شعر ديوان
١٠ - ٧قصائد ثورية	شعر ديوان
١١ - وداعًا ... للرحيل	شعر ديوان
١٢ - حفيف الطلح	شعر ديوان
١٣ - إلى راعيه	شعر ديوان

١٤ - خمائل الأفحوان شعر ديوان

١٥ - لوافح الصحراء شعر ديوان

١٦ - بحّة الناي شعر ديوان

١٧ - رسائل من الغربة شعر ديوان

١٨ - بركان الشعوب شعر ديوان

١٩ - الفروسية في ليبيا دراسة

٢٠ - صدى الجهاد الليبي في الأدب الشعبي دراسة

٢١ - الأدب الشعبي في ليبيا دراسة

٢٢ - التراث الشعبي العربي الليبي دراسة

٢٣ - سوف المحمودي : حياته وشعره

٢٤ - من ظفار إلى الساقية الحمراء رحلات

٢٥ - مشاهدات صحفي رحلات

٢٦ - خليفة بن عسكر . الثورة والاستسلام تاريخ

٢٧ - القرضابية تاريخ

٢٨ - معارك الدفاع عن الجيل الغربي تاريخ

٢٩ - الصحراء تشتعل تاريخ

٣٠ - من قيادات الجهاد الليبي الشيخ علي لكه،
والشيخ المبروك الغدي تاريخ

٣١ - جهاد الليبيين ضد فرنسا في الصحراء الكبرى تاريخ

٣٢ - من قيادات الجهاد الأفريقي. محمد كاوسن تاريخ

٣٣ - الايطاليون في الجنوب الليبي

"ارتال مياني١٩١٣-١٩١٥" تحقيق

٣٤ - مذكرات المجاهد عون بن سوف

٣٥ - التوارق عرب الصحراء الكبرى

٣٦ - صحراء العرب الكبرى

٣٧ - أزواد أو صحراء التنيري

٣٨ - أعلام من الصحراء

٣٩ - الإبل وحضارة الصحراء

٤٠ - النار في الصحراء

٤١ - سمر البدو في الصحراء

٤٢ - من القصص الشعبي في الصحراء

٤٣ - الأمثال الشعبية في الصحراء

٤٤ - حرب المغاوير في الصحراء

٤٥ - من نقائض الشعراء العرب في الصحراء

٤٦ - نماذج من الشعر العربي في الصحراء

٤٧ - الشعر الحساني في الصحراء

٤٨ - رباعيات صحراوية

٤٩ - الألعاب الشعبية في الصحراء

٥٠ - الموسيقى والغناء في الصحراء

٥١ - أمثال من الجفارة

٥٢ - حكومة العراسة

٥٣ - من أدب الرعاة

٥٤ - يتيم وادي تيهاوت قصة

٥٥ - يوم لا ينسى قصة

٥٦ - العنود قصة

٥٧ - الحوار الشعري بين عمان، وليبيا، والجزائر

٥٨ - نزوى في الشعر الليبي

٥٩ - مراحيل العطش

٦٠ - القذافي في عيون الشعراء العرب

٦١ - سليمان باشا الباروني وآثاره الأدبية في المهجر

٦٢ - طارق الافريقي ، أو النمر الأسود

٦٣ - بشير بك السعداوي ، مستشار الملك عبد العزيز

٦٤ - مذكرات ليبي، سفير في نجد ، وعمان

٦٥ - ديوان الشاعر ضو العساس جمع وتحقيق

٦٦ - علي خليفة الزائدي، قائد ورسالة

٦٧ - خي بابا شياخ وآثاره الأدبية

٦٨ - أحاديث عابرة

٦٩ - الكتاب الأزرق، خريطة الطريق للخروج من المأزق الليبي

٧٠ - الطيور المهاجرة

٧١ - ليبيون في الجزيرة العربية

٧٢ - القبائل العربية بين ليبيا والسعودية

٧٣ - الأسراب الجانحة "قصة الساقية الحمراء ووادي الذهب"

٧٤ - من الصحراء إلى الصحراء

٧٥ - القذافي ما له وما عليه

٧٦ - اليوم الأخير، القذافي ، والرتل، والأباتشي

٧٧ - الانهيار المخيف ، في الأخلاق، والقيم، والوطنية، والوفاء

٧٨ - ليبيا بين الموزغة ، والتمزيق

*****

مخطوطات تحت الطبع

١ – من شعراء الغرب الليبي

٢ – ديوان الشاعر محمد بن عبد الرحمن الحامدي	جمع وتحقيق
٣ – ديوان الشاعر بلقاسم بن محمد	جمع وتحقيق
٤ – ديوان الشاعر أحمد فرده	جمع وتحقيق
٥ – ديوان الشاعر امحمد كريميد	جمع وتحقيق
٦ – ديوان الشاعر احمد بن دله	جمع وتحقيق
٧ – ديوان الشاعر خليفة الكردي	جمع وتحقيق
٨ – ديوان الشاعر محمد درمان	جمع وتحقيق
٩ – ديوان الشاعر عظيم العنابي	جمع وتحقيق
١٠ – ديوان الشاعر منصور العلاقي	تحقيق
١١ – ديوان الشاعر بلقاسم الورشفاني	تحقيق
١٢ – ديوان الشاعر محمد بوسيف	تحقيق

(*) هذه الدواوين الاثنى عشر تم تسليمها إلى مركز التراث الليبي بسبها مخطوطة منذ عام ١٩٩٥م للنشر .

١٣ - على مشارف الستين

١٤ - الصقور المهاجرة

١٥ - عجاج وادي حنيفة — ديوان شعر شعبي

١٦ - تنهيدات مهاجر — ديوان شعر شعبي

١٧ - إلى وطني — ديوان شعر شعبي

١٨ - صبا الحمادة الحمراء — ديوان شعر شعبي

١٩ - صبا الهروج — ديوان شعر شعبي

٢٠ - نسائم الوطن — ديوان شعر شعبي

٢١ - يا فاطمة الجبل — قصة

٢٢ - القذافي ، وأنا ، وابن علي

٢٣ - أعلام من الصيعان

٢٤ - الصيعان ومعركة الطبعة

٢٥ - من ذاكرة الشعب

٢٦ - ليبيا وعلاقات الجوار

٢٧ - قول .. يقال

٢٨ - قفصة في الأفق

٢٩ - فرسان الغروب

٣٠ - من قيادات الجهاد الليبي المبروك المنتصر الترهوني

٣١ - الفريق الخويلدي الحميدي

٣٢ - الفريق بو بكر يونس جابر

٣٣ - قبس من الأحداث

٣٤ - يوميات مهاجر

٣٥ - أربعون شهرًا بالجزائر

٣٦ - الأمثال الشعبية في الشط الليبي

٣٧ - من أعلام الجهاد الليبي

٣٨ - محل شاهد

٣٩ - الصقور المهاجرة

*****



الفهرس

الفهرس

الموضوع	الصفحة